

المس

سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 40 - أوت 2022



4 سنوات 40 عددا



كتاب مختصر في ظلال القرآن
طبعة إلكترونية جديدة
8 أجزاء ، حجم 17 / 24
متوفر الآن في موقع Foula Book



دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس
الهاتف : 0662.20.73.78

القبس

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية
تصدر عن

دار القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى

35011 بومرداس

الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail.com

صفحة الفيسبوك

دار القبس للنشر الإلكتروني

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن، ع 99

مدير النشر و التحرير

محمد رباعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ
بَيْنَهُمْ أَنْ يُقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُصْلِحُونَ {51}
- سورة النور.



روائع الكلام إن الإستقلال حق طبيعي

لكل أمة من أمم الدنيا ،
و قد إستقلت أمم دوننا في القوة و العلم و
المنعة و الحضارة ، و لسنا من الذين
يدعون علم الغيب مع الله ، و يقولون إن
حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد ،
فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن أن تزداد
تقلبا .. و تصبح البلاد الجزائرية مستقلة إستقلالاً و
إسماً ، تعتمد عليها فرنسا إعتماد الحر على الحر .
عبد الحميد بن باديس

(الشهاب ، ج ٣ م ١٢)



في هذا العدد

ظلال: 4 سنوات 40 عدداص: 4

لقاء: مع مدير النشر و التحريرص: 5

آراء وأنطباعات :ص: 16

في رحاب الدين : صفحة من إعداد إبراهيم تكالينص: 20

اللؤلؤ والمرجان : د / سكيينة العابدص: 23

الآراء المنشورة في هذا العدد ، لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة ، بإستثناء الافتتاحية



4 سنوات ... 40 عددا

مع نهاية شهر ماي الماضي تكون قد مرت أربع (٤) سنوات كاملة على صدور العدد التجريبي من مجلة القبس الشهرية السياسية الثقافية الإلكترونية ... أربع سنوات كاملة وقفت فيهم هذه المجلة المتواضعة على قدميها واكتسبت مكانا لها تحت الشمس فجمعت في توافق عجيب بين النخبة الجزائرية المتنورة ممثلة برجال العلم و الأدب من الأساتذة الجامعيين الأكاديميين ، و بين عامة الكتاب و الأدباء ، و القراء البسطاء ، كما استطاعت في هذه السنوات أن تبرز للوجود العديد من الأسماء الأدبية الجزائرية من الجنسين في التنظير و الإبداع شعرا و قصة و خواطر ، و أكثر من ذلك فقد تعدى صداها ربوع الوطن الى المغرب العربي الكبير تونس و المغرب خاصة فيما بقيت موريتانيا بلد المليون شاعر مستعصية ربما لغياب تواجد المبدعين على منصات التواصل الإجتماعي ، ثم المشرق العربي حيث نشرنا للعديد من الأدباء و الكتاب من مصر و الأردن و اليمن ... مجلة القبس حكاية طويلة و جميلة و مثيرة ، بدأت كحلم صعب المنال سنة ١٩٩٠ ثم تحولت الى واقع متردد سنة ٢٠٠٠ حيث تمكنا بعد جهد جهيد من نشر بعض الأعداد الورقية في حجم صغير ، ثم تجمد الحلم بعد ذلك لعدة سنوات عجاف تخللتها محاولات غير ناجحة و لأسباب خارجة عن نطاقنا تتعلق بالتوزيع ، الى غاية أواخر سنة ٢٠١٧ حين أدركنا متأخرين فكرة النشر الإلكتروني فعاودنا الحنين و الأمل في نشر هذه المجلة و لو بصيغة ال PDF و ذلك أضعف الإيمان عملا بقول أحد الحكماء (اشعل شمعة واحدة لتنير الطريق و لا تلعن الظلام) و ككل البدايات كانت البداية رغم بساطتها صعبة للغاية فقد واجهتنا مشاكل في نوعية التطبيق أو البرنامج الذي يمنحك مرونة و بساطة و سرعة في الإنجاز ، ثم مشكلة اختيار الخطوط المناسبة من حيث الشكل و الحجم و إجراء تجارب على الهواتف النقالة الذكية و اللوحات الرقمية و استغرقت هذه المدة قرابة الثلاثة أشهر أصدرنا خلالها العدد التجريبي و لم نكن راضيين به شكلا و مضمونا ١٠٠ في المائة ، و استمرت التجربة فتعلمنا من أخطائنا الى أن وصلنا الى العدد ٤٠ و وصلت أصداء مجلة القبس الإلكترونية الى الهند و باكستان ... القبس تجربة إعلامية متواضعة نتمنى أن تكون سجلا تاريخيا وفيها لواقع السياسة و الثقافة و الأدب لهذه المرحلة ، و نموذجا للأعلام الجديد الذي واكب عصر ما بعد الحداثة ، و التكنولوجيات الحديثة .. فالف ألف مبروك لنا و لكل القراء و شكرا لكل من ساهم فيها بحرف أو كلمة أو قصة أو قصيدة و إن شاء الله نلتقي مع العدد ١٠٠٠ و كل عام و كل القراء و الأصدقاء بألف خير ،



محمد رباعة

المستقبل .. للنشر الإلكتروني

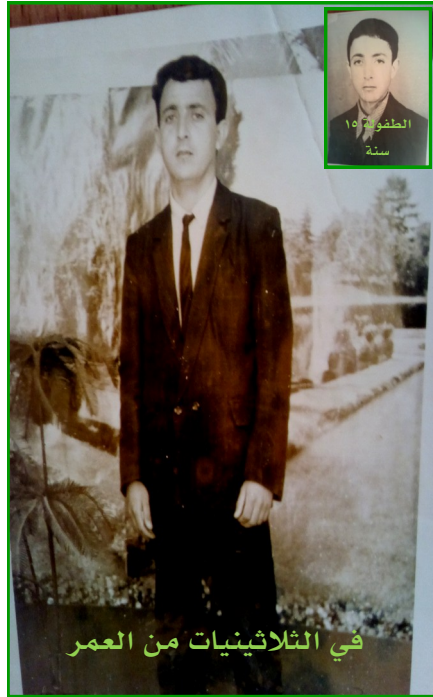
حاورته : فاطمة الزهراء أم صالح

الأستاذ محمد رباعة صحفي مستقل و كاتب عصامي ، رضع لبن الصحافة مع حليب والدته رحمها الله ، تفتقت موهبته في سن المراهقة ، فصقلها بالقراءات المكثفة في الصحف و المجلات الجزائرية و العربية ، و من مدرسة (النصر) تعلم أبجديات الكتابة الصحفية ، ثم إنتقل الى مدرسة مجلة الوحدة الأسبوعية التي عمل بها مراسلا من ولاية أم البواقي لعدة سنوات و في هذه الفترة تعرف على عالم الصحافة في الميدان ، سياسيا تربى الأستاذ رباعة في مدرسة الوطنية الأصيلة متأثرا بكتابات شيوخ جمعية العلماء ، و منظري التيار الوطني بعد الإستقلال مالك بن نبي مولود قاسم ، طالب الإبراهيمي ، أحمد حماني و كتاب مجلات الأصالة و الثقافة و الرسالة ، ثم تحول تدريجيا الى المدرسة الإسلامية الحديثة متأثرا بكتابات سيد قطب و محمد الغزالي و يوسف القرضاوي ، و كان لمجلة المجتمع الأسبوعية الإسلامية الكويتية دورا كبيرا في بلورة ثقافته السياسية و الأدبية الإسلامية ، في هذا الحوار الكلاسيكي نتعرف على جوانب أخرى من حياته ومسيرته الثقافية ، و آرائه في العديد من القضايا الثقافية و السياسية .

١٨ سنة بدأت أشعر بموهبة الكتابة و رحلت أخريش بعض الخواطر و القصائد النثرية ، و في سنة ١٩٨٦ نشرت مقالا قصيرا في ركن بريد القراء بعنوان المواطن و الإعلام هو عبارة عن شكوى للسلطات المحلية من أجل التدخل لتركيب هوائي إلتقاط برامج التلفزيون الجزائري ، كانت إدارة التلفزة قد إقتنته و سلمته الى البلدية التي تركته مهملا في إحدى غرف مقر الفرع البلدي بقرية القرزي بلدية أولاد رحمون ولاية قسنطينة ، و قد احدث نشر المقال في جريدة النصر اليومية في ذلك الوقت ضجة كبيرة لدى السلطات المحلية و تم بالسرعة المطلوبة تكليف مقابلة صغيرة بتركيب الهوائي أعالي القرية في الحي البلدي بقرية القراح كما أحدث ذلك المقال القصير ضجة في نفسي ، و شعرت بميل جارف لعالم الصحافة التي كانت وسيلتي الوحيدة للعلم و التكوين و التسلية و الترفيه بعد الكتب ، حيث أدمنت و داومت قراءة يومية النصر منذ كان عمري ثمان (٨) سنوات ، و نادرا ما أتخلف عن إقتناء الجريدة اليومية و قراءتها من الصفحة الأولى حتى صفحات الرياضة و الإعلانات .

التي لم ادرسها قط .
وماذا بعد ؟

بعدها إستكملت البرنامج الثانوي ، إنتقلت الى الجامعي ، و بدأت في قراءة عميقة للكتب الأكاديمية اتي كانت متوفرة في مكتبة عمومية ، و أذكر أنني شاهدت مسلسلا مصريا



حول سيرة الأديب الدكتور طه حسين ، فتأثرت به ، و بدأت في إعداد نفسي و تكوينها لأكون كاتب روايات ، و مع سنوات المراهقة ١٧ /

البدائية نود التعرف في عليك ؟

محمد رباعة مواطن جزائري من مواليد سنة ١٩٦٣ بقرية القراح (القرزي) بلدية أولاد رحمون ولاية قسنطينة ، مقيم منذ أكتوبر ٢٠٠٤ بولاية بومرداس ، متزوج و أب لأربعة أطفال .

كيف كان مشارك الدراسي ؟

في الحقيقة أنا رجل عصامي لم أنل من الدراسة النظامية إلا الشيء القليل ، المسألة مرتبطة بظروف و مقادير ربانية عجيبة ، رغم أنني كنت متفوقا في دراستي و من الأوائل ، و كنت أتحصل على أعلى العلامات و لوحات الشرف ، و كل أساتذتي و زملائي التلاميذ يشهدون بهذا التفوق ، إلا اني القدر غالب و غلاب ، فقد شاءت ظروف معينة ألا اكمل مشواري الدراسي و أتوقف عند مستوى بسيط ، لكن ويا للعجب بمجرد توقفي عن الدراسة النظامية إندمجت في دراسة ذاتية عميقة ، بحيث كنت أشتري نفس الكتب التي يدرس بها زملائي و أصدقائي من سنة لأخرى ، وهكذا إستوعبت كل المواد الإنسانية ، كاللغة و الأدب و التاريخ و الشريعة و الفلسفة ، لكن كانت لدي مشكلة مع المواد العلمية و اللغة الإنجليزية

- لاشك ان إيمانك على قراءة الصحف و المجلات المحلية و العربية ، قد أثرى رصيدك المعرفي ، و حبب اليك مهنة الصحافة ؟

صحيح .. فبالإضافة الى يومية النصر التي كانت تطبع في ذلك الوقت مائة ألف نسخة (١٠٠٠٠٠) في اليوم كانت مجلة الأصالة وهي شهرية فكرية شبه أكاديمية يشارك في تحريرها خير كتاب و علماء و رجال الإعلام في الجزائر في فترة ١٩٧٠ / ١٩٨٠ و كانت مجلة شهرية لكن تصدر من دون إنتظام ، و مستواها كان عاليا جدا حيث كان يشرف عليها المفكر ووزير التعليم الأصلي و الأوقاف الراحل مولود قاسم نايت بلقاسم ، و إستقطبت النخبة الجزائرية المعربة أو مزدوجة اللغة ، مجلة

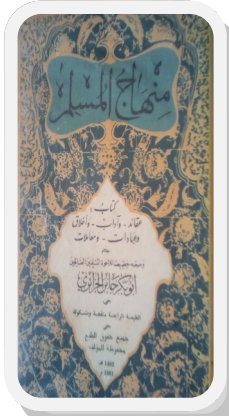
الرسالة عن وزارة الشؤون الدينية لكنها لم تعمر طويلا و توقفت بمجرد خروج الوزير بوعلام باقي من الحكومة ، أما عن الصحف الأسبوعية فكانت قليلة جدا بإستثناء أسبوعية العصر التي كانت تصدر



منظر من قرية القرزي مسقط رأس الكاتب

الأصالة كانت ترسل رفقة كتب ملتقيات الفكر الإسلامي الى مسجد القرية ، فكنت الشاب الوحيد الذي يقرأ هذه المجلة و بعض مطبوعات وزارة الشؤون الدينية ، لأن بقية الشباب و خاصة الجامعيين كانوا يعتبرون كل ما يأتي من الحكومة أو النظام عبارة عن سموم ثقافية ، و لما توقفت مجلة الأصالة ، صدرت مجلة الثقافة التي إبتعدت نوعا ما عن الموضوع الديني لكن ، نفس الطاقم الإداري و التحرير الذي كان يشرف على إصدار الاصاله هو الذي أصدر مجلة الثقافة التي إستمرت حتى سنة ١٩٩٠ ، و تعتبر مجلتي الأصالة و للجزائر من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٩٠ ، و هناك مجلة أخرى كان لها تأثير كبير في جيلنا المعرب و هي مجلة ألوان التي كان يشرف عليها الأستاذ الأديب بلقاسم خمار و هي كذلك كانت شهرية لكن تصدر كيفما اتفق مرة أو مرتين أو ثلاث مرات في العام ، و كانت واسعة الإنتشار و تسحب مائة ألف (١٠٠٠٠٠٠) نسخة من كل عدد ، لكن من ناحية المضمون كانت خفيفة موجهة للقراء البسطاء من الشباب و الطلبة ، بخلاف مجلتي الأصالة و الثقافة ذات الطابع الأكاديمي ، ثم صدرت مجلة

كل يوم إثنين عن وزارة الشؤون الدينية و قامت بدور لا بأس به في التوعية الدينية و نشر الثقافة الإسلامية المعتدلة مع تبنيها للإسلام الرسمي ، إستفدت كذلك من الإذاعة الوطنية فقد كان المذيع لا



مسجد قرية القرزي

يفارقتني منذ الصغر برنامج جنة الأطفال حتى مرحلة الكهولة ، بالنسبة لمجلات الأطفال صدرت مجلة أمقيدش لكنها لم تعمر طويلا ، فكنا نعوض بعض النقص بقراءة مجلات الأطفال القادمة من فرنسا أو المشرق ، كمجلة (PIFE) الفرنسية أو مجلتي العراقية ، و مع منتصف الثمانينيات صدرت يومية المساء المسائية ، و كانت شكلا و مضمونا نمطا غير تقليدي من الصحافة العمومية ، كانت يومية

شبه مستقلة في خطها الإفتتاحي و تهتم بمواضيع شبابية و تحاول تكسير بعض الطابوهات ، و أفقتن بها جيلنا و أصبحنا ننتظر وصولها الى الأكشاك عبر طوابير طويلة تبدأ من بعد صلاة العصر ، أما بالنسبة للصحف و المجلات العربية التي ساهمت في صياغة خلفيتنا الثقافية فكانت البداية مع مجلات الفيصل السعودية ، الدوحة القطرية ، العربي الكويتية ، الجيل اللبنانية ، و صحف القبس الكويتية و الشرق الأوسط السعودية ، و حتى منتصف ثمانينيات القرن الماضي ، كانت خلفيتي الثقافية وطنية للغاية متأثرة بالخطاب الإعلامي الرسمي الذي ادمنت عليه ، رغم تأثري بشكل مواز بالصحوة الإسلامية التي عمت أرجاء العالم الإسلامي بداية الثمانينيات ، و أكسبها نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية بعدا عالميا .

- ماذا عن الكتب ؟

أول كتاب قرأته بتركيز هو كتاب ماذا يعني إنتمائي للإسلام ، للمفكر اللبناني فتحي يكن رحمه الله ، و هو يتبنى الإسلام من وجهة نظر الإخوان ، كما درست بعض ما وجدت من كتب الفقه المالكي و في ذلك الوقت مع بداية الثمانينيات كانت الكتب قليلة و ما تستورده الدولة توزعه في المدن الكبرى و بالتالي لا يصل الى القرى و المداشر ، لكن بعد فتح مجال الطباعة و النشر للقطاع الخاص تغيرت الأمور نحو الأحسن ، فكان أول كتاب إسلامي مطبوع في الجزائر هو كتاب (منهج المسلم) للعلامة الشيخ أبي بكر جابر الجزائري رحمه الله ، و هو كتاب شامل في العلوم الإسلامية تضمن الآداب و الأخلاق و العقيدة و العبادات ، و يمكن أن يستغنى به المسلم العادي عن أي كتاب آخر ، و قد ظل هذا الكتاب القيم هو المرجع الأساسي بالنسبة لي في كل ما يتعلق بالإسلام الى غاية مطلع الألفية ، حيث درست كتب أخرى في العقيدة الأشعرية و الفقه المالكي ، لكن مع ذلك أعتبر أن منهج المسلم هو أفضل كتاب إسلامي شامل في العصر الحديث .

ماهي أولى خطواتك في الصحافة المكتوبة؟

عندما نشرت لي يومية النصر مقالا قصيرا في ركن بريد القراء ، بدأت أتطلع الى هذه المهنة الجميلة و الجذابة ، و كنت في ذلك الوقت ، بداية الثمانينيات ناشطا في منظمة الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ، فرع القراح ، و قد كانت فكرة المجلات الحائطية منتشرة في الثانويات و الجامعات و المساجد ، ف كنت مشرفا على إعداد و إنجاز مجلة حائطية سمينها (صدى الريف) هي عبارة عن ورقة بيضاء من الحجم الكبير ، تقوم بتصميمها على شكل صفحات مجلة فيها الإفتتاحية و الموضوع الرئيسي و بعض الأركان المختلفة و الصور ، لكن مع مرور الوقت أحسست أن إمكانياتي أكثر من مجرد مشرف على مجلة حائطية ، فاتصلت ببعض اليوميات و أسبوعية المنتخب التي كانت تصدر عن جريدة الشعب من أجل التعاون معها في مجال الرياضة و تغطية مقابلات القسم الوطني ، لكنني لم أنجح في كل محاولاتي نظرا لإشتراط الجرائد الإقامة في المدينة التي ينشط فريقها في القسم الوطني او الجهوي ... و كانت تأتينا الى مقر الفرع من حين لآخر مجلة الوحدة و هي أسبوعية تصدر عن الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية و عندما تصفحت بعض الأعداد وجدت أنني أستطيع ان انجز مثل ما ينشر فيها من مواضيع ، خاصة تغطية نشاطات الشباب ، و الروبورتاجات و الأحاديث الصحفية ، فاقترحت على مسؤول التنظيم بالفرع البلدي لإتحاد الشبيبة يعقوب هدير فكرة أن أكون مراسلا لمجلة الوحدة من ولاية أم البواقي المجاورة لولاية قسنطينة ، فكتب لي رسالة توصية و طلب مساعدة الى السيد مولود مزادة الأمين الولائي لإتحاد الشبيبة الذي أمر كاتبه بصياغة طلب مساعدة الى الأمين الولائي للشبيبة بأم البواقي ، أخذت الرسالة و سلمتها الى الأمين الولائي للشبيبة بأم البواقي الشريف قلتي الذي وجدته في إحدى النشاطات العادية بمقر الشبيبة بمدينة عين مليلة ، و لما كان الموضوع يتطلب شبه تزكية من أمين الشبيبة

بعين مليلة ، فقد سويت الأمر معه و طلبت منه التزكية والمساعدة ، و بقيت أنتظر دراسة الموضوع و الرد من طرف الأمين الولائي للشبيبة بأم البواقي ، ف كنت أتردد من يوم لآخر على مقر الشبيبة بعين مليلة و لفترة جاوزت الشهر حتى قبل ملفي الذي أرسل مع الأمين الولائي بأم البواقي الى إدارة مجلة الوحدة بالعاصمة ...



كان ذلك في شهر نوفمبر ١٩٨٦ و أول نشاط قمت بتغطيته و قبل أن تحصل على بطاقة مراسل هو مهرجان



التضامن مع أطفال الحجارة بفلسطين المحتلة ، حيث نشط المهرجان سفير فلسطين بالجزائر ، وكان مهرجانا عظيما حضرته كل السلطات المحلية المدنية و العسكرية و جمهور غفير من المواطنين و المناضلين في حزب جبهة التحرير الوطني ، و منظماته الجماهيرية (إتحاد العمال ، الفلاحين

، النساء ، الشبيبة ، الطلبة ، الكشافة) كانت مجلة الوحدة هي المدرسة الصحفية الثانية التي درست فيها مهنة الصحافة عمليا ، بعد يومية النصر التي تعلمت منها صياغة مختلف الأجناس الصحفية ، و قد ساهمت الصحافة الوطنية التي كنت مدمنا عليها (يومية النصر ، أسبوعية العصر ، مجلات الأصالة ، الثقافة ، الرسالة ، ألوان) دون أن ننسى الصحافة اللبنانية المهاجرة بفرنسا خاصة (المستقبل ، كل العرب ، اليوم السابع) ، و هذه الأخيرة كانت بحجم كبير كانت ... صحافة محترفة و مناضلة و صاحبة قضية ، هاربة من جحيم الحرب الأهلية تتقد الوضع اللبناني فقط و تقترب من كل الدول العربية ، و كانت تركز كثيرا على الجانب السياسي و تنشر الكثير من التعاليق و التحاليل و المقالات السياسية تعلمت من هذه المجلات الكثير .

- ثم كان التحول الى الإسلام السياسي؟

الإسلام السياسي ادركته مع دخول الصحوة الإسلامية الى الجزائر مطلع الثمانينيات ، و عندما كنت مدمنا على قراءة الصحافة الوطنية أصبحت محررا من طرف بعض الأصدقاء ، و زاد الأمر سوءا عندما أصبحت مراسلا لمجلة الوحدة التي يعتبرها الإسلاميون مجلة شيوعية ، و كل الجرائد و المجلات شيوعية بل حتى الرئيس هواري بومدين كان يعتبر شيوعيا بالنسبة لمختلف الشرائح المتدينة يستوي في ذلك النخب و الأتباع ، سمي مسجد جديد بإحدى القرى بإسمه ، فاعترض بعض الشباب على هذه التسمية ، و كانوا يلوموني كثيرا على قراءة يومية النصر ... نحن جيل الصحوة الإسلامية تربينا على محاضرات ملتقيات الفكر الإسلامي التي كانت تبثها الإذاعة و التلفزة الجزائرية نسمعها أحيانا في الإذاعة و أحيانا نشاهدها و نستمتع إليها صوتا و صورة و قد حاول نظام الرئيس الشاذلي بن جديد مواكبة هذه الصحوة و إحتوائها من خلال عدة إجراءات منها على المثال ، تعديل محتوى ملتقيات الفكر الإسلامي التي كانت تعتبر جامعة صيفية

أستاذ الأساتذة و رائد الصحوة الإسلامية و الفكر الإسلامي المعاصر و لم يكن أبدا يمثل الإسلام الرسمي ، فهو مستقل ماديا و فكريا عن النظام ، و كل ما في الأمر أنه حاول الإستفادة من بعض المزايا التي يوفرها النظام خدمة لمشروعه الفكري ، فليس من الضروري أن تكون معارضا للنظام أو السلطة أو الحكومة حتى تكون بطلا و لك مصداقية و شرعية في المجتمع .. البطولة هي كيف تستطيع الإستفادة من النظام أو الحكومة لإرساء مشروعك و تطويره ، فمثلا مشروع مجلة ثقافية محترمة لن يتحقق من دون مساعدة الحكومة في الطبع و الإصدار ، و مشروع ملتقيات الفكر الإسلامي مشروع عالمي ضخم لا يستطيع فرد واحد أو مجموعة صغيرة تنظيمه ماديا ومعنويا ، و في الجزائر ظهرت أصوات و كتابات منذ الإستقلال تبنت الإسلام كعقيدة و شريعة كان في مقدمتهم الشيخ البشير الإبراهيمي ، ثم الشيخ عبد اللطيف سلطان و الذي استمر نشاطه حتى منتصف الثمانينيات و في بداية السبعينيات برز مالك بن نبي كناشط إسلامي و قد بدأ حياته الفكرية من مصر في الخمسينيات بعد طباعة كتابه القيم (الظاهرة القرآنية) ثم برز الشيخ عمر العرياي كصوت إسلامي معارض للنظام ، و من خلال ملتقيات الفكر الإسلامي تعرفنا على العديد من العلماء و المفكرين من خارجه ، تعرفنا على نجوم الملتقى و هم الثلاثي الشيخو الدكتور ، محمد الغزالي ، يوسف القرضاوي ، سعيد رمضان البوطي ، و كل واحد منهم يعتبر مجددا للدين ، و كأن هؤلاء العمالقة الثلاثة قد قسموا الأدوار بينهم بالتساوي ، فكتابات الغزالي إتسمت بالمعالجة الهادئة و التفكير العميق الممزوج بالعاطفة الجياشة ، و خطاب الشيخ القرضاوي كان حادا و متشددا في خطبه و مقالاته و محاضراته أوفي كتاباته و إشتهر بمناقشة و مجادلة التيار العلماني المتطرف ، أما كتابات الشهيد رمضان البوطي فقد حاولت الجمع بين التصوف الإسلامي و روح

خطأ كبير وقعت فيه النخبة الإسلامية في ذلك الوقت ونحن نتحدث عن بداية ثمانينيات القرن الماضي ، وهناك خطأ آخر ينسب للحكومة و لأتباع و تلاميذ مالك بن نبي ، الحكومة ووزارات الثقافة الشؤون الدينية ، التعليم العالي ، أهملت كتابات مالك بن نبي و لم تحاول طبعا و تسويقها بأسعار رمزية حتى تتعرف عليها الأجيال ، و تلامذة بن نبي تبعثروا و لم يفعلوا شيئا ، و تركوا تراث مالك بن نبي بين أيدي سمسارة من الجزائر و لبنان ، الجزائري هو نور الدين بوكروح أسس دار نشر فقط لتسويق مؤلفات بن نبي بأسعار خيالية ليست في متناول القارئ الجزائري البسيط ، يعني أن بن نبي ظلم من طرف الجميع (النخبة الإسلامية ، شريحة



المتدينين من طلبة الثانويات و الجامعات، الحكومة ، و تلامذته) و الجميع يدرك الآن أن بن نبي رحمه الله قد سبق الجميع في نشر مظاهر الصحوة الإسلامية فهو أول من أسس مسجد أوصلى بالجامعة سمي بمسجد الطلبة ، و هو أول من اقترح ارتداء اللباس الشرعي أي الجلباب على الفتاة الجزائرية الجامعية ، وفي سنة ٦٩ او ٧٠ بدأ إنتشار هذا اللباس في المجتمع الجزائري و لكن بشكل محتشم ، وهو الذي إبتكر مشروع معارض الكتاب و الشريط الإسلامي ، و قبل ذلك هو الذي إقترح مشروع ملتقيات الفكر الإسلامي و تبنتها وزارة الشؤون الدينية بعد موافقة الرئيس هواري بومدين ، بن نبي هو

متقلبة بين الولايات ، فقد كانت في السابق تدرس محاور بعيدة نوعا ما عن الواقع و تفوص في التاريخ و الماضي أكثر من الحاضر و المستقبل ، لما تولى الشيخ عبد الرحمن شيبان وزارة الشؤون الدينية أعطى بعدا واقفيا لهذه الملتقيات ، ثم المعرض الدولي للكتاب الذي كان عرسا سنويا تباع فيه الكتب و الموسوعات بأسعار زهيدة ، و كان الكتاب الإسلامي التراثي أو الحديث يلقي إقبالا منقطع النظير ، فقد كان الشعب الجزائري متعطشا لمعرفة الإسلام ، بعد سنوات طويلة من الإستعمار ، ثم جاء فتح فرع العلوم الإسلامية بمختلف ثانويات الوطن ، ثم المعهد العالي لأصول الدين بالعاصمة ، و بعده جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة ، لتكون بمثابة روافد مساعدة على ترشيد الصحوة الإسلامية حتى لا تتحرف عن مسارها ، و تأثرنا بخطب و دروس فارس المنابر الشيخ عبد الحميد كشك رحمه الله ، و كتابات سيد قطب العدالة الإجتماعية في الإسلام ، هذا الدين ... ثم كتابه الرائع في ظلال القرآن ، سيد قطب من المنظرين الإسلاميين الكبار الذين أنجبتهم الأمة الإسلامية في القرن العشرين ، لكم و مع الأسف الشديد لم ننتبه لكتابات فيلسوف النهضة المفكر الإسلامي الجزائري الكبير الأستاذ مالك بن نبي لعدة أسباب منها أن النخبة الإسلامية كانت تشكك في إسلامية كتاباته و تعتبرها قريبة من الإسلام الرسمي لمجرد أنه كان يوما ما موظفا في الحكومة الجزائرية ، و ذلك غير صحيح لأن الرجل إستقال من وظيفته كمدير عام للتعليم العالي ، وهي رتبة تشبه منصب كاتب دولة ، و رفض عدة مناصب أخرى مغرية منها سفير الجزائر في الفاتكان قرب إيطاليا ، حيث منابع الإستشراق و الحداثة و المستقبلية ، و أذكر أن احد كبار الدعاة المستقلين من الإخوان كان ينصح الشباب بعدم قراءة كتب المفكر مالك بن نبي ، لأنها حسب رأيه مسمومة ، و رغم أنه إعتدها كمراجع في بعض كتاباته الشعبية إلا أنه وضع تحتها خط ، هذا

الفلسفة ، وإشتهر برودده على السلفيين ، والشيعيين و و العمانيين بصفة عامة ، لذلك نسميه بفيلسوف العلماء . في منتصف الثمانينيات فتحت الحكومة مجال الطبع و النشر أمام القطاع الخاص ، فظهرت عدة دور النشر و شرعت في طباعة و نشر الكتاب الإسلامي الذي كان المطلوب رقم واحد في سوق القراءة ، الحقيقة نحن كجيل الستينيات فتنا بخطب و دروس الشيخ كشك في البداية ، ثم جاءت كتابات منظري الصحوة الإسلامية (الغزالي ، القرضاوي ، البوطي) لتعيد بناء الذات الإسلامية من جديد وفق نظرات و رؤى إسلامية معاصرة و معتدلة وواقعية ، لكن قبل ذلك فإن الذي أثر فينا و في النخبة الإسلامية بما في ذلك شيوخها الكبار هو المفكر الإسلامي الكبير سيد قطب... سيد قطب هو أستاذ الأساتذة ومعلم الشيوخ الغزالي و رفيقه القرضاوي و البوطي، و غيرهم كثير ، و هو الذي قدم الشيخ الغزالي للجمهور من خلال مجلة شهرية كان يشرف عليها ، و لما صدر أول كتاب للشيخ الغزالي أحتفى به سيد قطب و قدم عرضا عنه في مجلته ، و لما أدخل سيد قطب ظلما الى السجن ، و بدأ في كتابة تفسير في ظلال القرآن ، و ثارت ضجة داخل مصر و في العالم الإسلامي حول منع سيد من نشر تفسير القرآن الذي أنجزه و هو بين جدران زنزانه و بعد حصول الناشر المصري على حكم قضائي بطباعة و نشر تفسير غي ظلال القرآن ، كلفت الحكومة المصرية الشيخ الغزالي بمراجعة ما كتبه سيد قطب في التفسير قبل إحالته الى المطبعة ، كان الغزالي رحمه الله بقراءة تفسير الظلال قبل الموافقة على نشره، فوافق رحمه الله على كل كلمة كتبها سيد قطب و لم يحذف حرفا واحدا، و الشيخ القرضاوي في معظم كتاباته ينقل عن الأستاذ سيد قطب الكثير من الآراء و الأفكار ، هناك شخصيات إسلامية أخرى أثرت في الصحوة الإسلامية و في جيلنا لا بد من ذكرها و هي شيخ الإسلام

في باكستان أبو الأعلى المودودي ، ومن الجيل الثاني الشيخ سعيد حوى من سوريا صاحب الأساس في التفسير و كتب: الله ، الرسول ، الإسلام ، وجدد الله ثقافة و أخلاقا ، و في الجزائر ظهرت أصوات و كتابات حاولت ترشيد الصحوة الإسلامية و مرافقتها منها الشيخ أبي جرة سلطاني



حسن كاتب ، أو (ركوبها) الشيوخ عباسي مدني ، و كان نظام الرئيس الشاذلي بن جديد متسامحا و ربما متبنيا للصحوة الإسلامية ، نستنتج ذلك من عدة إعتبارات منها : فتح فروع للشريعة الإسلامية بالثانويات ، و المعهد العالي لأصول الدين و جامعة العلوم الإسلامية ، و تطوير محتويات ملتقيات الفكر الإسلامي لتواكب العصر ، و معارض الكتب ، و دعم نشر و إستيراد الكتاب الإسلامي، و كانت الجزائر ربما هي الدولة العربية الوحيدة التي باركت و إعترفت رسميا بنجاح الثورة الإسلامية في إيران رغم طابعها الشيعي ،

- كيف كانت تجربتك في مجلة الوحدة ؟

والله كانت عبارة عن تكوين ميداني طويل الأمد ، من أواخر سنة ١٩٨٦ الى أواخر سنة ١٩٨٩ كنت اتجول عبر ولاية أم البواقي لأنجز في كل

أسبوع على الأقل موضوعا صحفيا ، سواء كت تحقيق أو إستطلاع أو حوار ، هذه التجربة نفعني في التخلص من بعض السلبيات النفسية التي تلازم المثقف و الكاتب أو المبدع و هي آفة الإنعزال و الإنطواء على الذات ، مجلة الوحدة فتحت أمامي أفقا كبيرة نحو علم الصحافة فاعمل كمراسل في مجلة أسبوعية هو نشاط شبه تطوعي حيث يتقاضى الإنسان مبالغ زهيدة مقابل كتاباته ، لكن المهم فيها هو التجربة و الخبرة و التعرف على المحيط بشكله الرسمي و العام ، و هي فرصة تعين على التركيز في القراءة لتعميق المعارف و تمتين الخلفية الثقافية ، قضيت سنوات مراسلا لمجلة الوحدة و كتبت فيها كل ما تمنيته من الخبر القصير الى التحقيق أو الإستطلاع الطويل ، الى التعليق و القدرة على كتابة التعليق هو إنتقال الصحفي الى مرحلة أخرى من الكتابة فبعد التعليق يأتي العمود ثم الإفتتاحية ، كانت تجربة ثرية للغاية ... بعد الإفتتاح السياسي سنة ١٩٨٩ إنتشرت أخبار عن تحويل مجلة الوحدة الى جريدة يومية شبابية و يتم ترسيمنا كمراسلين دائمين أي موظفين ، لكن المشروع تحول الى يومية جديدة ، بنفس وسائل و إمكانيات مؤسسة الوحدة حيث إستولى إدارات المؤسسة و هي جمعية وطنية شبه رسمية تهتم بعالم الشباب ، كانت تحصلت على مطبعة حديثة كهدية من شبيبة ألمانيا الديمقراطية في سنوات الإستقطاب و الصراع بين المعسكر الشرقي و المعسكر الغربي ، قلت إستولى إدارات مؤسسة الوحدة على كل تجهيزات المؤسسة و اصدروا يومية (الجزائر اليوم) دون الإلتفات الى المراسلين الشباب ، لكن من سوء الحظ أن هذه اليومية التي أسست بإمكانيات و ربما أموال مجلة الوحدة التي توقفت سنة ١٩٩٠ ، قد منعت من الصدور بعد عدة أشهر من تأسيسها ، ومع الأسف الشديد ان مدير هذه اليومية لم يكتب في حياته خبرا أو مقالا واحدا و هو دخيل على المهنة ، و في السنوات الماضية حشرته قناة الشروق حشرا و قدمته كمحلل سياسي .

- بعد التسعينيات ظهرت روافد أخرى لخلفيتك الثقافية و السياسية ؟

نعم بداية من التسعينيات حصل تحول راديكالي في توجهاتي الفكرية و السياسية ، فبعدها كنت محسوبا على التيار السياسي أو الفكري الوطني الأصيل (جمعية العلماء، جبهة التحرير) تحولت نحو كل ما هو إسلامي ، فاندمجت في قراءة الأدب الإسلامي تظييرا وأبداعا ، و الإعلام الإسلامي ، و علم النفس الإسلامي ، وكانت تصلني العديد من المطبوعات الإسلامية الأجنبية منها على وجه الخصوص مجلة المجتمع الاسبوعية الكويتية، و جريدة العالم الإسلامي السعودية ، وأستطيع أن أقول أن مجلة المجتمع الإسلامي الكويتية كانت هي مدرستي الصحفية الثالثة ، و من خلالها تعرفت

على الكثير من الكتاب و الصحفيين و الأدباء الإسلاميين ، و كانت تستهويننا روايات الدكتور نجيب الكيلاني ، و الكتابات السياسية من منظور إسلامي و كانت قليلة بل نادرة جدا ، فحتى ذلك الوقت لم نكن نعرف طبيعة النظام الإسلامي المنشود لأن أغلب الكتابات السائدة كانت تهتم ببناء العقيدة و السلوك ثم التركيز على العبادات ، و نادرا ما تجد كتابا يشرح موضوع النظام الإسلامي أو الحكومة الإسلامية، و كيفية ترشيح و إنتخاب رئيس الجمهورية ، وهل النظام الإسلامي نظام جمهوري أم ملكي ، نيابي برلماني أم رئاسي ؟ وما هو موقف الإسلام من التجارب السياسية الحديثة

كالنظامين الاشتراكي و الليبرالي ؟ و هل يجوز الأخذ بالديمقراطية وتكييفها مع الإسلام بإعتبارها آلية حديثة لبناء الدول و الأنظمة السياسية ؟ ام هي كفر حرام الإقتراب منه ؟ و من أخطاء النخب الإسلامية المعاصرة

أنها ركزت كثيرا على نقد الأنظمة العربية الحاكمة ووصفها بأنها تطبق برامج ومناهج سياسية و اقتصادية مستوردة من الشرق (الإتحاد السوفياتي و الكتلة الشرقية) أو الغرب (أمريكا و أوروبا) دون أن تقدم في ذلك الوقت البديل النظري على الأقل لما تدعوا إليه ، لكن الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي أطال الله عمره إستدرك هذا الأمر ونشر سلسلة (حتمية الحل الإسلامي) التي تناولت موضوع الفكر السياسي الإسلامي من كل جوانبه و ردت على العلمانيين الإشتراكيين و الليبراليين بلغة بسيطة و أسلوب صارم،

- وماذا بعد مجلة الوحدة ؟

تزامنا مع نشاطي الصحفي كمراسل لمجلة الوحدة، نشرت مقالا في جريدة النصر كان عنوانه دفاع عن



بعد الخمسين (٥٠)

عن الصدور كان بعنوان الجزائر - إيران : نهاية عهد و نشرت كذلك في أسبوعية أضواء التي كانت تصدرها يومية الشعب عدة مقالات سياسية ، وهنا أحسست أنني انتقلت من مرحلة مجرد مراسل لأسبوعية شبابية الى رجل إعلام متمكن من قلمه و يستطيع معالجة أهم المواضيع السياسية و الثقافية، و مع صدور قانون الإعلام الجديد فكرت في إنشاء مؤسسة صغيرة للإعلام و النشر ... كانت الإمكانيات منعقدة تماما و تأسيس مؤسسة إعلامية خاصة يتطلب أموالا ومقرا وسيارة و عمال مهرة و كان سعر كومبيوتر و طابعة ليزر و بعض الملحقات يقدر ب: ٤٠ مليون سنتيم ، فتراجعت قليلا الى الوراء و مع مطلع سنة ١٩٩٠ جاءتني فكرة تأسيس وكالة خاصة للأنباء فكانت وكالة (القبس) ثم

إنبثقت عنها فكرة التكوين بالمراسلة في الكتابة الصحفية ، فكانت القبس هي أول وكالة أنباء مستقلة في الجزائر ، و هي أول مؤسسة تنشط في مجال التكوين عن بعد في مجال الصحافة المكتوبة ، كان المشروع ناجحا نوعا ما و بعد سنوات قررت تجربة إستيراد الكتاب الإسلامي ... نعم الكتاب الإسلامي و لكن نوعية خاصة لم يفكر اي أحد في نشرها محليا أو إستيرادها ، فبدأت من سلسلة كتاب الأمة مرت العملية على أحسن ما يرام ، ثم اتجهت نحو كتب الأدب الإسلامي و بدأت ب كتاب الأدب الإسلامي إنسانيته و عالميته للدكتور الفلسطيني الذي كان مقيما في السعودية شيخنا عدنان علي رضا النحوي رحمه الله ، و كتب أخرى كالحداثة من منظور إسلامي ، و النقد الأدبي المعاصر بين الهدم و البناء ، و هي كما يعلم الجميع كتب تنظر للأدب الإسلامي بمفهومه المعاصر ، على أن تستورد لاحقا روايات إسلامية ، لكن رغم موافقة الناشر السعودي على إرسال ٥٠٠ نسخة من كل كتاب الأدب الإسلامي إنسانيته و عالميته ،

الديمقراطية حصل ذلك سنة ١٩٨٩ مع الإنفتاح السياسي و الثقافي ، نشرت لي يومية النصر المقال مع صورة لي مكبرة في صفحة الرأي ، كما نشرت مقالا سياسيا على صفحتين في مجلة الوحدة قبل توقفها

إلا أن مشكل البيروقراطية حال دون إخراجه من المطار كالمطالبة بوثيقة تصريح دخول الكتاب بعد وصول النسخ الى المطار وليس قبل ذلك من خلال بعض النسخ يرسلهم الناشر الى المستورد عبر البريد ، لانه يمكن مثلا أن تصل البضاعة الى المطار في الجزائر وترفض الإدارة منح رخصة لتسويق الكتاب ، فكيف يكون موقف المستورد الجزائري مع الناشر العربي أليست مهزلة ، و أظن أن القوم في الشؤون الدينية و وزارة الثقافة قد تداركوا الأمر ، عندما أصبحوا هم أو أقاربهم و أصدقائهم مستوردين للكتاب في بداية الألفية ، ثم حداثة تجربة المصرحين الجمركيين افسد العرس ، حيث تم حجز ٥٠٠ نسخة من كتاب (الأدب الإسلامي إنسانيته و عالميته) و رغم إتصالات الناشر السعودي بكتابة الدولة للثقافة في ذلك الوقت الصحفية التلفزيونية زهية بن عروس إلا ان الموضوع بقي يراوح مكانه ، و علمت من بعض الأصدقاء أنه تم تسريب الكتاب الى السوق نسخة نسخة .

- وكيف كانت تجربة وكالة الأنباء الخاصة ؟

بدأت بوسائل بسيطة جدا ، إخترت بعض طلبة معهدي التاريخ و علم النفس بقسنطينة ممن وجدت فيهم الموهبة و روح المغامرة ، و بعض المراسلين من ولايات الشرق ، و كنا نجتمع كل أسبوع مرة بالمركز الثقافي ابن باديس بوسط المدينة و مرة بالمركز الثقافي لحي الدقسي ، حيث ساعدتنا بلدية قسنطينة في هذا المجال، و انجزنا مادة صحفية متنوعة، و كانت تقوم بالترجمة من العربية الى الفرنسية سيدة أظن أن لقبها شلاطي كانت رئيسة مصلحة بمديرية الشؤون الإجتماعية بقسنطينة ، ثم أصبحت مديرة النشاط الإجتماعي بولاية ميلة أو جيجل ، و قمت بالإتصال بمدراء الصحف المستقلة وتعاقدنا مع يومية تصدر بالعربية هي الحياة العربية صدرت من العاصمة و أخرى باللغة الفرنسية هي الأصيل صدرت من قسنطينة ... كانت التجربة جديدة على ناشري صحف

جدد إعتادوا على (كل شيء باطل) الحكومة منحهم أجرة سنتين (٢) كاملتين مسبقا ، لتكوين رأس المال ، و مقرات بالمجان مع الكهرباء و الماء ، و طباعة بأسعار رمزية و صفحات يومية من الإشهار العمومي ، و شريط وكالة الأنباء الرسمية بالمجان ، و لذلك وجدت صعوبة في إقناع مدراء الصحف في التعاقد معنا ، كلهم يريدون التعامل من دون ورق ، و أغرب ما حصل لي هو موقف مدير يومية الجزائر اليوم علي ذراع و هو إداري بيروقراطي سابق لا علاقة له بالصحافة و الإعلام و لم يكتب في حياته خبرا أو مقالا ، حيث إستغرب كيف ينشر لي أو لوكالنا مواضيع صحفية بمقابل مادي ، قال لي من المفروض أنت التي



ربحان 2022

وقع في مأزق مادي حيث لم يتمكن من تسديد أجور الصحفيين و العمال ، وزرته في العاصمة أكثر من مرة و لم أتحصل منه على دينار واحد فقد كانت مؤسسته شبه مفلسة ، و وصلت الأمور بيننا الى التهديد بالعنف لولا تدخل وسيط بيننا إستطاع إفتكاك نصف الدين الذي كان لديه ، و لقد توفي مدير يومية الحياة العربية أحمد مستاري و في ذمته ديون لدى وكالة القبس للأنباء تقدر ب حوالي ستة (٦) ملايين سنتيم ، أما بالنسبة لمدير يومية الأصيل التي كانت تصدر بالفرنسة هشام عبود فقد كنا نتلقى مستحقاتنا بصفة دورية منتظمة من طرف محاسب المؤسسة ، لكن بعد سوء التفاهم الذي حصل مع ممول الجريدة الجنرال بتشين و مديرها الذي إنسحب هو و مجموعة من الصحفيين و أسسوا يومية تسمى لوليبر (LE LIBRE) مقرها الإجتماعي في مدينة سطيف و مقر التحرير بدار الصحافة قسنطينة ، إشتغلنا معه بعقد لمدة سنة و نشرنا في جريدته عدة مواضيع إجتماعية و ثقافية ، لكن السيد المدير غادر الجزائر بعدما شعر بأن حياته مهددة خاصة و أنه ذو خلفية أمنية مخبرانية ، و استقر بفرنسا و ترك الجمل بما حمل ديون لدى المطبعة ، صحفيون و عمال لم يتلقوا أجورهم لعدة أشهر ، بالنسبة لنا كانت الديون المستحقة سبعة (٧) ملايين سنتيم على الأقل ، و هو مبلغ له قيمته في ذلك الوقت أواخر تسعينيات القرن الماضي .

- و ماذا عن التكوين بالمراسلة ؟

التكوين بالمراسلة في تقنيات الكتابة الصحفية ، كانت تجربة ثرية وناجحة ماديا ، بحكم أننا كنا المؤسسة الوحيدة التي تقدم هذا النوع من التكوين ، و بحكم أن الطلب على هذه المهنة الراقية و النبيلة كان شديدا ، مع ظهور كثير من الصحف اليومية و الأسبوعية ، يقابلها شح في عدد الصحفيين و المراسلين ، في عهد الحزب الواحد كان الصحفي (إطار دولة) و شخصية مهمة سواء كان

تدفع لنا في مقابل أن ننشر لك مواضيع من توقيعك أو من توقيع وكالتك . أما مدير يومية الحياة العربية فقد كان ضحية وعود بحصوله على الإشهار العمومي لكنه

يشغل في الإذاعة أو الصحافة المكتوبة ، و حتى صحافة الحزب والمنظمات الجماهيرية (العمال ، النساء ، الشبيبة) كانت لها قيمتها المادية والمعنوية ، صادف أول إعلان نشرته حول التكوين بالمراسلة في تقنيات الصحافة المكتوبة في أسبوعية الأطلس التي كانت تصدر من باتنة ويديرها كمال عياش رحمه الله المدير السابق فيما بعد ليومية الشعب ، صادف أن نشر في غلافها أي الصفحة الأولى صورة نادرة للشيخ عباسي مدني مؤسس و رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، الصورة كانت للشيخ و هو ينزل لتوه من سيارته ، و جبهة الإنقاذ كانت هي الحزب السياسي الإسلامي رقم واحد في العالم الإسلامي ، و بالتالي فقد نفذت الكمية بسرعة و قد تجاوزت ٥٠٠٠٠ نسخة ، و تهاطلت علينا المكالمات الهاتفية للإستفسار ، و بدانا في التسجيل و إستقبال الملفات ، استمر هذا النشاط من سنة ١٩٩٤ الى سنة ٢٠١٤ في كل مرة نغير المنهج و نظوره قليلا ، و في نفس الوقت ينقص عدد المتكويين بالمراسلة ، نتيجة للمنافسة فقد ظهرت بعد ذلك عدة مؤسسات مقلدة لنا تقوم بنفس النشاط ، و بعض الصحف الأسبوعية الصغيرة فتحت أبوابها للتكويين الإقليمي وبالمراسلة في الصحافة المكتوبة ، في الأخير وصلنا الى تقديم تكوين متخصص سميناه (الصحافة المكتوبة من منظور إسلامي)

- في نفس الوقت تقريبا نشرتم سلسلة المطبوعات الشعبية الورقية ؟

عندما خرجت من التعليم النظامي لظروف خاصة و لم أتجاوز سن ال ١٥ سنة ، ثم درست سنوات بالمراسلة ، بدأت في مشوار طويل للتعليم الذاتي على أساس أن أصبح في يوم من الأيام كاتباً فقط كاتب روايات أو أي شيء آخر على سبيل الهواية فقط و لم أفكر أصلا في موضوع الصحافة ، و بالفعل كتبت بعض الخواطر و القصائد النثرية ، لكن فجأة تحولت الى الصحافة نتيجة التركيز الكثيف على الصحف و المجالات ، و كنت

أخطط لأصدر أول كتاب من تألفي عندما اصل الى سن ال ٤٠ و هو سن الرشد كما جاء في القرآن الكريم ، لكن حصل أن سبقت الأحداث بسبع (٧) سنوات وبدأت في نشر الكتب و عمري ٣٣ سنة أي في سنة ١٩٩٦ ، كانت التجربة محتشمة ومتواضعة و لم تكن تأليفا بالمرة بل مجرد إعداد لبعض الكتيبات الصغيرة التي لا يتجاوز عدد صفحاتها ٦٤ صفحة في إطار سلسلة المطبوعات الشعبية ، وقد نشرت منها ثلاثة (٣) عناوين هي الإتصالات السرية بين العرب و إسرائيل ، أمريكا الوجه و القناع ، إسرائيل من الداخل ، و بقيت عناوين أخرى مخطوطة أو جاهزة في الكمبيوتر ، منها الهند وباكستان ، سباق نحو المجهول ، و تركيا بين القبة و العمامة ، توقف المشروع نتيجة عدم وجود مؤسسات جادة تتكفل بتوزيع الكتاب و تسلمك مستحقات في وقت قياسي ، كنت



أوزع هذه السلسلة عبر مؤسسة خاصة لتوزيع الجرائد ، فالعنوان الأول كانت النتيجة إيجابية و تم بيع ٨٠ في المائة من أصل ٣٠٠٠ نسخة ، لكن في بقية العناوين كانت النتيجة سلبية حتى المرتجعات لم أتحصل عليها ، و إستعنت بإتحاد الطلبة بقسنطينة و من جامعة الأمير عبد القادر ، فتم تسويق كمية لا بأس بها من كتاب أمريكا الوجه و القناع ، ثم بعد ذلك توقفت

هذه السلسلة لأسباب مادية . - لكنك عدت الى نشر مجلة شهرية ؟

نعم قصة مجلة القيس الشهرية مثيرة جدا ، فقد تحصلت على الإعتماد سنة ١٩٩٢ و لم أصدر المجلة لأسباب مادية فقد كانت المطابع تشتترط سحب ٥٠٠٠ نسخة ، و في سنة ١٩٩٧ على ما أظن فاجأتنا وزارة العدل عبر وكيل الجمهورية بقسنطينة بضرورة إرجاع وصل الإعتماد الأصلي مما يعني إلغاء الإعتماد و سحبه من طرف الإدارة ، و هذه مسألة غير قانونية ، كانت الدولة تتخوف من إستغلال جهات معارضة هذه الصحف و المجالات التي لم يتمكن أصحابها من إصدارها ، ومن جهة أخرى تخوف الجنرال محمد بتشين مستشار الرئيس ليامين زروال من المنافسة بحيث كان يسيطر على قطاع الإعلام بثلاث (٣) يوميات كاملة تستنزف خزينة الدولة بمليارات الدينارات كإشهار عمومي ، سلمت النسخة الأصلية من الإعتماد و تحصلت على محضر من وكيل الجمهورية ، و كانت الظروف السياسية و الأمنية و المهنية صعبة للغاية ، بحيث تحول الصحفي و كل من يكتب كلمات في الجرائد الى فريسة سهلة للإرهابيين القتلة ، ذلك العهد هو عهد الرئيس الجنرال ليامين زروال عرف أمنيا بالصراع أو ما يشبه الحرب الأهلية بين جماعات مسلحة تعتبر نفسها مدافعة عن الإسلام السياسي و الإختيار الشعبي الحر ، و الجيش و مصالح الأمن ، لكن في سنة ١٩٩٨ و تحت ضغط المعارضة تم تعيين سفير الجزائر في إسبانيا عبد العزيز رحابي و هو شخصية مثقفة و أستاذ جامعي ، وزيراً للإتصال حيث وجد في مكتبه مئات الملفات التي تنتظر الفصل و كلها مشاريع صحف و مجلات تم سحب الإعتماد من أصحابها دون سند قانوني سوى بمربرات وهمية أو مصلحة ، فقرر إعادة الإعتماد لأصحابها بعد تجديد الملف و لا يهم إن نشروا هذه الصحف أم لم ينشروا ، فوجئت ببرقية من النيابة العامة بقسنطينة ، و لما أتصلت بالمصلحة المعنية قالت لي الكاتبة أن وزارتي العدل

و الإتصال قررت تسليمكم إعتقاد مجلة القبس الشهرية من جديد و عليكم بتجديد الملف و إنتظار نتيجة التحقيق الأمني و الأخلاقي الذي ستقوم به مصالح الأمن ، و مشيت الأمور على أحسن ما يرام و تسلمت الوصل الجديد و قمت بإصدار بعض الأعداد من المجلة ، كنت في ذلك الوقت متأثرا بمجلة الجيل اللبنانية من حيث الشكل على الأقل ، و هي أصغر مجلة في العالم العربي (٢٠ / ١٤) و عندما تكون الإمكانيات المادية معدومة تماما يكون المنتج غير جيد ، ثم كانت محاولة أخرى في نفس المجال و هي جريدة نصف شهرية خاصة بالإعلانات الصغيرة ، لكن المشروع لم ينجح بسبب المحيط و الذهنيات المتخلفة .

- ننتقل الآن الى الحالة العائلية ؟

تزوجت في خريف سنة ١٩٩٣ و كان عمري ٣٠ سنة من سيدة عاصمية كانت تشتغل معلمة ، عشنا أجمال

سنوات العمر في مسكن تقليدي متواضع بمسقط رأسي ، أنجبنا أربعة (٤) أطفال ، ٢ ذكور و ٢ إناث ، الإبن البكر و البنت الكبرى تحصلا على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية و لآداب ، و الإبن الأصغر لم يواصل التعليم و يشتغل في

تجارة صغيرة ، و البنت الصغرى تحصلت هذه السنة على شهادة البكالوريا آداب و فلسفة ، في خريف سنة ٢٠٠٤ إنتقلنا للعيش في ولاية بومرداس الساحلية الساحرة و الحمد لله على كل حال .

ماذا عن النشر الإلكتروني ؟

تعرفت على عالم الأنترنت سنة ١٩٩٢ و كان لدي صندوق بريد إلكتروني ، و كانت هناك صعوبة كبيرة في تحميل خط أو كتاب ، لكن الأمور تغيرت كثيرا منذ سنة ٢٠١٠ أصبح أنت سريعا بالمقارنة مع السنوات السابقة ، الشيء الإيجابي في الكتاب الإلكتروني أننا قرأنا كتباً لم نكن نحلم حتى برؤيتها و الإنترنت يمنحك فرصة الحصول على أي كتاب مجاني في مختلف المعارف و العلوم ، لكن الآن الأمور تغيرت الى

الأسوأ الكتب الجيدة لم تعد مجانية ، بعض الكتب حملتها سابقا مجانا أصبحت الآن تباع بأسعار خيالية ، المهم يمكن القول أنني إستفدت كثيرا من المنشورات الإلكترونية حتى بالنسبة للمجلات العربية القديمة ، فقد تمكنت بمساعدة الإبن البكر من الحصول على مجموعة مجلة الأصالة التي قرأت منها في مرحلة الشباب بعض الأعداد على عجل ، تعرفت على الكتاب الإلكتروني سنة ٢٠١٣ تقريبا و آخر كتاب ورقي إقتنيته هو (التسهيل لمعاني خليل) من ستة (٦) مجلدات و هو شرح حديث لمختصر سيدي خليل في الفقه المالكي و يعتبر مرجعا هاما في هذا المجال ، و منذ ذلك الوقت طلقت الكتاب الورقي بالثلاث و الى الأبد ، بحيث اضحت قراءة الكتاب الورقي متعبة بحكم السن و السعر أيضا ، و النشر الإلكتروني بدأ بتصوير الكتاب أو المجلة الورقية ثم عرضها على النت ، و هناك النشر

توزيع المجلة بدعوى أن القراء لا يشترون المجلات لأن سعرها مرتفع ، لم أجد متعاونين أو متعاونات لديهم موهبة و كفاءة و جدية ، ووجدت أنني سأقوم بإنجاز المجلة المحلية بمفردتي صياغة و تحريرها و تصحيحها و إدارة ، فقررت إلغاء المشروع من أساسه ، و قلت في نفسي لماذا كل هذا التعب و المشاكل لماذا لا أصدر مجلة شهرية سياسية ثقافية بأقل صفحات ممكنة و بحجم كبير و إتفقت مع مطبعة صديق سلفي على سحب ١٠٠٠ نسخة كل شهر من مجلة شهرية ورقية تسمى القبس من ١٦ صفحة حجم كبير (٣٤ / ٢٤) كمجلة اليوم السابع اللبنانية التي إفتنتت بها في الثمانينيات ، على أن يكون توزيع المجلة مجاني عبر صناديق البريد بالتعاون مع وزارة البريد و المواصلات ، و كان صديقي السلفي قد إقترح علي سعرا معقولاً هو ١٥ دج للنسخة على أن يكون محتوى المجلة محترماً ، و إتفقت مع عدة شركات و

مؤسسات محلية بالولاية على تمويل ثلاث (٣) صفحات إشهار بمعدل ربع صفحة لكل مؤسسة ، على أن يتم تسديد مستحقات الإشهار بصورة مسبقة لمدة ثلاثة (٣) اشهر على الأقل و هي طريقة معمول بها في كل الدول . لكن مع الأسف معظم الشركات لم

تكن في الموعد و لم تقدم على الأقل وصل الطلب ، و هي وثيقة ضمان تساعدنا معنوياً على الإنطلاق ، و هكذا توقف المشروع ، و أضيف كلمات بالنسبة للمجلة فقد إتصل بي العديد من الصحفيين سواء عندما كنت في قسنطينة أو عندما جئت الى بومرداس من أجل الشراكة ، لكن وجدت أن أغلب الشباب يركز على الفن و اي فن ، الرأي و الكلمات البذيئة و لذلك رفضت كل العروض مع العلم أن قيمة رخصة إصدار جريدة يومية قد وصلت في بداية عهد بوتفليقة الى مليار سنتيم ، لأن الرئيس و مجموعات المصالح المحيطة به ، لم يكونوا يؤمنون حقاً بالديمقراطية و حرية التعبير ، فسارعوا الى إغلاق باب الصحف الخاصة و الأحزاب و حتى الجمعيات الخيرية و في أواخر



الإلكتروني الحقيقي و هو طباعة الكتاب أو المجلة منذ البداية بطريقة الكترونية، و هي المطبوعات الرقمية.

كمجلة القبس الإلكترونية مثلاً ... كيف جاءت الفكرة حدثنا عن البداية ؟

في سنة ٢٠١٥ أو ٢٠١٦ حاولت إعادة نشر مجلة ورقية محلية نصف شهرية في ولاية بومرداس (المجلة تستطيع التحكم في كمية السحب ١٠٠٠ نسخة على الأقل ، أما الجرائد فالمطابع لا تقبل بأقل من ٥٠٠٠ نسخة) في ذلك الوقت أما الآن في صيف ٢٠٢٢ فمطابع الصحف تكاد تغلق أبوابها ، رغم توفر بعض الإمكانيات المادية و المالية ، وجدت صعوبات من نوع آخر ، أولاً معظم موزعي الصحف في الولاية رفضوا

سنة ٢٠١٧ وجدت لدى البنت الكبرى نسخة من مجلة أدبية الكترونية لم تكن جيدة من ناحية التصميم والإخراج ، و من هنا بدأت أفكر في إصدار مجلة سياسية ثقافية الكترونية ، بدأت ببرنامح أنديزاين لكنه كان صعبا للغاية ، ثم وجدت برنامج الناشر الذي أصدرته مؤسسة ميكروسوفت منذ سنوات ، و كان لدي طبعة عربية ١٠٠ في المائة ، ثم رحلة البحث عن الخطوط الجيدة و المناسبة هناك خط العناوين و خط المقدمات و خط النصوص البداية كانت صعبة و أصدرنا العدد التجريبي في شهر مارس ٢٠١٨ و العدد الأول في شهر ماي ، كانت المجلة تصدر كل شهرين ، ثم أصبحت شهرية و شيئا فشيئا أخذت مكانها في عالم الصحافة الإلكترونية ، وهي الآن تنشر منتظمة كل شهر في عدة مواقع الإلكترونية .

- من المجلة الإلكترونية الى الكتاب الإلكتروني

و هو ما يسمى النشر الإلكتروني أو الرقمي ... هو عالم سحري جميل يتميز بالسهولة و السرعة و التوسع ، يمكنك أن تنشر كتابك في لحظات إذا كنت متحكما في تقنيات التصميم بواسطة الكمبيوتر ... كان لدي عدة كتب مخطوطة تنتظر النشر الورقي ضمن سلسلة جديدة تسمى سلسلة قراءات معاصرة ، لكن بعد فشل تسويق كتاب (إسرائيل من الداخل) ١٠٠ صفحة وهو مطبوع طباعة عادية و تم تسويقه بسعر معقول جدا ،

حيث لم أجد على مستوى العاصمة موزعا محترما يستطيع تسويق الكتاب في مدة معقولة و يسلمني مستحقاتي في الوقت المناسب و ليس هناك نظام معين و كل موزع لديه قانونه الخاص ، البعض يود توزيع كمية قليلة فقط و على دفعات يعني ١٠٠٠ نسخة يوزعها في سنة ، و البعض يرفع السعر و لا يكتفي بالنسبة القانونية ، و آخر يناقش محتوى الكتاب ... كتاب (إسرائيل من الداخل) و هو جيد من حيث الشكل و المضمون قدمته لموزع عريق من العاصمة ب: ٧٥ دج للنسخة فقام بتوزيعه بسعر ١٥٠ دج للنسخة و

بعد شهر من تسليمه ١٠٠٠ نسخة بحثت في كل مكتبات العاصمة و بومرداس فلم أجد للكتاب أي اثر ، اتصلت به فقال أن الكتاب وزع في أدرار و غرداية فقامت بسحب الكتاب منه ، و سلمته لصديقي الطابع و الناشر و الموزع السلفي المتخصص في الكتاب شبه المدرسي ، أخذ ٥٠٠ نسخة لم يتمكن من تسويق نسخة واحدة ... من تلك اللحظات سنة ٢٠٠٦ أدركت أن سوق الكتاب الورقي مقبل على سنين عجاف و هو ما تأكد لاحقا بحيث ظهرت دور نشر شبابية جديدة هي عبارة عن دكاكين سمسرة تطبع ١٠٠ أو ١٥٠ نسخة على حساب الكاتب و لا تضمن التوزيع ، و الكثير من المكتبات حولت نشاطها عندما أصبحت تجارة الكتب كاسدة لا توكل الخبز ، و ما تبقى من المكتبات لم يعد يقبل بيع الكتب الثقافية أو السياسية و تهتم فقط بالكتاب شبه المدرسي .



مطبوعات رائعة - نشرتها إلكترونيا ؟

بالنسبة للكتب الإلكترونية اعترز كثيرا بكتاب (التصور الإسلامي لله و الحياة و الإنسان) كان ثمرة قراءات معمقة امتدت لسنوات في كتب العقيدة الإسلامية و الفلسفة و علم الكلام، و قد تأثرت من ناحية الشكل بكتاب (كبرى اليقينيات الكونية) للشهيد رمضان البوطي، و اعتمدت فيه على مراجع الكترونية و كتبته مباشرة على الكمبيوتر ، كما اعترز بكتاب (مأزق الحداثة و ما بعد الحداثة و موقف الإسلام منهما) النشر الإلكتروني للكتب

بدأته بعد المجلة الألكترونية ، لكن بعض الكتب المتعلقة بموسوعة النظام الجزائري كانت جاهزة منذ سنة ٢٠١١ كنت أتطلع لنشرها ورقيا ، لكن بسبب تراجع سوق الكتاب ألغيت المشروع ، منذ سنوات كنت أفكر في كتابة سلسلة كتب بأسلوب صحفي مباشر وبسيط موجهة للجمهور العادي من القراء كالشباب و الطلبة حول النظام الجزائري، حيث وجدت أن ما كتب عن عن الثورة كثير جدا ، لكن قليلة هي الكتب التي تناولت جزائر ما بعد الإستقلال ، و أصدرت من هذه السلسلة (٦) عناوين في المجموع أكثر من ٦٠٠ صفحة ، و الحمد لله كل منشوراتي الإلكترونية متوفرة في المواقع الإلكترونية العربية العالمية ، و هو أقصى ما يمكن تقديمه في هذا المجال ، حيث بكون كتابك بالمجان في متناول جميع القراء من كل العالم، و هي مسألة لم تكن واردة حتى في الأحلام ، و النشر الإلكتروني سواء للصحف و المجلات أو الكتب ، سيكون له شأن عظيم في المستقبل ، بحيث ستختفي في غضون سنوات قليلة كل المنشورات الورقية ، زيادة على أن النشر الإلكتروني هو منبر من لا منبر له ، لكن في المستقبل أعتقد ان الدول ستحاول التحكم فيه من خلال بعض الشروط و الضوابط.

- ما قصة الحداثة و ما بعد الحداثة ؟

تعرفت على موضوع الحداثة أولا من خلال كتابات أستاذنا الفلسطيني الدكتور عدنان النحوي رحمه الله (الحداثة من منظور إيماني ، و تقويم نظرية الحداثة) و مقالات كثيرة قرأتها في مجلتي المجتمع الكويتية و الأدب الإسلامي ، ثم نسيت الموضوع و بعد سنوات أدركت حقيقة موضوع الحداثة و خطره على الأمة الإسلامية، فقررت إعداد كتيب صغير حول الموضوع موجه للشباب و الطلبة ، و كتبت بعض الفصول ثم توقفت عن المشروع بسبب غياب المراجع لأن دور النشر الجزائرية لم تهتم بهذا الموضوع الذي كان رقم واحد في العالم الغربي و الشرقي و العربي، و تجار الكتب يركزون كما تعلمين

على الكتب الشعبية الاتي يكثر عليها الإقبال ، كالكتب الإسلامية مثلا ، أما الكتب شبه المتخصصة أو النخبوية فلا يهتمون بها بحكم قلة الإقبال عليها، لكن بعد ظهور كتب ال PDF حملت الكثير منها و كونت مكتبة رقمية هائلة خزنتها في لوحة رقمية خاصة فقط بالمطالعة ، فقامت بقراءة العديد من المراجع حول الحداثة و ما بعد الحداثة و في معظمها كتب مترجمة من الفرنسية أو الإنجليزية بعضها منبر مادح و مروج ، و قليل منها ناقد ، و كان لإخواننا النخب السلفية دور كبير في دراسة و تحليل ظاهرة الحداثة من منظور إسلامي، فاستفدت كثيرا من هذه الكتابات و مع بداية ظهور جائحة كورونا و الحجر الصحي ، وجدت نفسي قد كونت خلفية ثقافية لا بأس بها عن موضوع الحداثة دون أن أستوعبه بشكل جيد فهو موضوع شاسع و شائك و يتطلب التخصص ، أما موضوع ما بعد الحداثة فهو بالنسبة للعالم العربي و الإسلامي لا يزال بكرا و يكتفه الكثير من الغموض، و لحد الساعة لا تزال النخب الإسلامية لم تحدد موقفها منه ، و يبدو لي أنه كما الحداثة من إنتاج دوائر ماسونية تتعمد طلائه بهالة من الغموض حتى يبقى عصيا على ناقديه ، و هناك من يرى بأن ما بعد الحداثة هي الواجهة الفكرية و الثقافية للعولمة و ما بعد الحرب الباردة ، المهم عاودني الحنين الى الكتابة و التأليف من جديد فاستغللت فترة جائحة كورونا حيث توقف الجميع عن العمل تقريبا ، فشرعت في إتمام كتاب الحداثة مع تعديل في الموضوع ليصبح (مأزق الحداثة و ما بعد الحداثة و موقف الإسلام منهما) و أهديته الى شيوخي و أساتذة الأفاضل رحمهم الله سيد قطب ، رمضان البوطي ، عدنان النحوي ، و الى صديقة أستاذة مساعدة بجامعة جيجل ، كانت مهتمة بموضوع ما بعد الحداثة و متأثرة بكتابات و أفكار المفكر الفرنسي الذي يعتبر من رواد ما بعد الحداثة (ميشال فوكو) الذي كان أول إنسان في العالم يصاب بمرض السيدا، و كان سببا في وفاته ، إختلفت مع هذه الصديقة

التي لم تتقبل حقيقة شذوذ كاتبها



الفرنسي المفضل . هل يمكن أن نقول أنك وصلت مرحلة التضكير ؟ منذ البداية في فترة المراهقة خططت

الحداثة تمنيت لو أنني منذ الصغر اتجهت للتخصص في الفلسفة فقط لكنني أحمد الله أنني ألفت في الفلسفة كتباً أعزبها و منها (التصور الإسلامي لله و الحياة و الإنسان ، و مأزق الحداثة و ما بعد الحداثة) و أنا قانع بكوني إنسان مسلم يملك ثقافة موسوعية محترمة . - ما هي رسالة المثقف المسلم في العصر الحديث ؟

هي رسالة الأنبياء و المرسلين و الشهداء و الصالحين ، هي تحقيق الغاية من وجود الإنسان ، توحيد الله في ربوبيته و في ألوهيته و في أسمائه الحسنى و في صفاته ، و في حاكميته ، مهمة المثقف المسلم أن يكون قدوة للناس في حياته الخاصة ، و أن يكون ناشرا لثقافة الوسطية و الحاكمية ، محذرا من الأفكار الهدامة كالحداثة و ما بعد الحداثة . - ماذا عن مختصر في ضلال القرآن ؟

في ضلال القرآن هو أجمل و أحسن تفسير حديث لكتاب الله ، لكن مؤلفه سيد قطب رحمه الله كتب في ظروف قاسية في السجن بين أربعة جدران ، و كان



يدفع ما كتبه مباشرة للمطبعة ، و لم تتح له فرصة مراجعته و تدقيقه و حذف الأفكار و الفقرات المكررة و ربما تخصيص طبعات مختصرة للقراء من غير المتخصصين ، إختصاره حلم كبير تحقق بفضل الله و بمساعدة التكنولوجيا الحديثة أتمنى أن يتقبله الله مني صدقة جارية و علما ينتفع به ، يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

حاورته : فاطمة الزهراء أم صالح

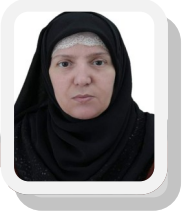


و عملت و برمجت نفسي لأكون كاتبا أو أدبيا أو على الأقل روائيا ، لكن القدر وجهني الى مهنة الصحافة التي ساعدتني على تكوين ثقافة موسوعية ... بعد معالجاتي لموضوع

تجربتي مع القبس

الخطاب الإعلامي في الجزائر و رهانات التكنولوجيا و العولمة

تجربتي مع مجلة القبس الإلكترونية حديثة، لكن من خلال اطلاعي على بعض الأعداد وقفت على ان هناك بشائر كثيرة تشير على وجود وعي إعلامي لواقع الأمة، تحاول القبس رسم معالمها الحضارية التي ينبغي أن تكون في المستقبل على أن تضع لهذا المستقبل قانون التغيير الذي يسير بالمجتمع البشري إلى بر الأمان و إعادة إغنائه فكريا و ثقافة و أدبا بعدما أفلس في عدة ميادين و مجالات و بالأخص على الصعيدين الفكري و الثقافي، فعندما نتصفح محتويات القبس نلمس فيها الجرأة في الطرح و الشجاعة في إبداء الرأي و اتخاذ الموقف، كما تلمس الوضوح في الرؤية و سلامة الفكر، فهي تطرح القضايا الساخنة التي تثير اهتمام الرأي العام و ردود فعله، لدرجة أنها تختار العناوين المناسبة التي تخدم المضمون و تستقطب القارئ، فتجعله أسير الفكرة، عناوين أخرى أكثر إثارة تناولت فيها القبس قضايا حساسة جدا تشغل بال الرأي العام و الجمهور. و كم أثارني العدد الثالث و



الثلاثون (٣٣) الصادر في جانفي ٢٠٢٢ الذي حمل عنوان "انقلاب صفور الجيش نشرت القبس في غلاف المجلة صورة مكبرة لزعيم القبس الشيخ عباسي مدني رحمه الله، و عدد آخر تضمن صورة الزعيم مصالي الحاج و كان العنوان أكثر إثارة" من يخون من؟ و في عدد آخر صورة للشيخ عبد الله جاب الله نجد العنوان (ظاهرة الشيخ عبد الله جاب الله) يطرح تساؤلات إن كان الشيخ جاب الله ظاهرة أم لا؟، طبعاً لا يعني ذلك أن خط القبس سياسي محض، و إنما هي فضاء إعلامي متنوع كبستان فيه كل أنواع الزهور وعلى القارئ أن يختار ما يروي ضمأه فكري كان أو أدبي، فقد خصصت القبس صفحات عديدة للمبدعين و هذا دليل على أنها تملك ذوقاً رفيعاً و

جمالاً فنياً راق جداً، كما منحت مساحة كبرى للجنس اللطيف و صورته تحتل واجهة المجلة، وكأنها تخاطب القارئ و تقول: أنا قبس من نور، كتاب مفتوح يجيبك إجابة واضحة على سؤال واحد هو: كيف يمكن أن نحقق ذات الإنسان؟ و كيف يمكن إعادة تأهيله لإستعادة ما فقد في زمن ما وزرع فيه قوة روحية؟، إن الفكرة **pensee** السليمة هي قوة روحية تستطيع مواجهة الإعصار و لها القدرة على أن تتحول إلى فعل **action** إن وجدت لها التربة النقية، الصالحة، و هذه الفكرة لا يحولها إلى فعل حقيقي إلا من عاش لغيره لا لذاته كما قال سيد قطب، هذه الفكرة ترفع الإنسان إلى السمو، هي رسالة و منهاج حياة. فالمواضيع التي تنشرها مجلة القبس الإلكترونية (الجزائرية) نلمس فيها مساعيها في القضاء على التخلف و الوهن الفكري و السياسي و الإجتماعي الذي لحق بهذه الأمة في جميع صورته و أشكاله فتجعلها ليس فقط تتطور و تنمو نمواً حقيقياً، بل تجدد الطاقات الفكرية التي أهدرت و عطلت، أما "رحلة في كتاب" فهي تفتح الباب على مصراعيه لمعرفة المنتج الإبداعي من داخل و خارج الجزائر و إضافته إلى مكتبة القبس المعرفية، و هو بلاشك سيكون رصيذاً معرفياً قد يتحول إلى مرجع للأجيال من أجل إيصال الكتاب إلى القارئ و التعريف بصاحبه، بمعنى أن الكتاب هو الذي يذهب إلى القارئ و ليس القارئ الذي يبحث عليه، في ظل أزمة النشر و ارتفاع أسعار الكتب و أحياناً ندرتها في سوق الكتاب، و لعل الفضل يعود إلى التكنولوجيا التي جعلت العالم قرية صغيرة، فنجاح أي صحيفة أو مجلة إلكترونية سواء كانت محكمة أو غير محكمة و سواء كانت اسبوعية أو شهرية متوقف على مدى الإهتمام بالجانب التاريخي و تأريخ الأحداث و توثيقها و متوقف كذلك على كتابة السير الذاتية و التعريف بأعلام الفكر و الثقافة و الزعماء الذين صنعوا الحدث السياسي و التاريخي و بشهادة مختصين فالكتابات الأدبية لها علاقات معقدة مع الحقيقة و إن عبرت الأعمال الأدبية عن الحقيقة فهي لا تخرج عن حد الظرف الإنساني، ثم أنها تعبر عن الحقيقة بصيغة خيالية. الملاحظة التي وقفنا عليها كذلك هي أن مجلة القبس تحاول فرض ذاتها كفضاء إعلامي (وهذا حقها) له خطاب موحد لا تربطه بالإيديولوجيا، أي خطاب حر، نزيه و حيادي، حتى في تناولها المسائل الحساسة التي أصبحت تشكل "طابو" و تريد أطراف وأدبا و ذلك حتى لا ينجرف الناس وراءها فيتبنون أنظمة أفكار قد تخرجهم عن الخط الذي ترسمه السلطة و بالتالي تبقوهم موالين لها أو كما سماه البعض بـ "الولاء الأكاديمي للسلطة"، ويتضح مما سبق أن مجلة القبس الإلكترونية، فهي تعبر عن حقوق الإنسان بصرف النظر عن الإختلاف الموجود في الأفكار و وجهات النظر و تناقضها و الأوضاع و المؤثرات الثقافية، أمام كثافة الإتصال و التواصل و بروز مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك، التويتر و الإنستغرام) ظهرت حياة جديدة تتناقض مع التقاليد السائدة، فكان الصراع بين الأصالة و الحداثة، و لذا تحاول مجلة القبس الإلكترونية الجزائرية خلق نوع من الإنسجام و التجانس بين الأفكار و تكون مدرسة لتهديب السلوك و السياسات و تقرب بين مختلف التيارات سياسية كانت أو دينية أو حتى تيارات فكرية ثقافية. في هذا الإطار و خارج السمع البصري، هل يمكن أن نتحدث عن إنتاج إعلامي مكتوب بصفة عامة؟ أي وجود ثروة إعلامية أو رأسمال إعلامي وكيف نحدد مفهومه هل بالكم أم بالنوع؟، و هل يمكن الحديث عن اقتصاد الإعلام و تكيفه مع تقنيات الرقمنة التي أحدثت انفجاراً بخلقها لغة مشتركة تتعامل بها مختلف انماط التعبير، و خلاصة القول نرى أن ظهور الصحف و المجلات الإلكترونية راجع إلى البيروقراطية الإعلامية التي تمارسها بعض الصحف و بإيعاز من جهات فوقية و نقصد هنا الصحف التي تعتبر لسان حال حزب ما، فهي غالباً ما تكون مقيدة و لا تملك أدنى مساحة من الحرية للتعبير، فنجدها أحياناً تعبر عن مواقف هي لا تؤمن بها في قرارة نفسها، في الوقت الذي أصبحت فيه صحف حديثة النشأة و حتى المجلات تسابق الزمن في خطابها الإعلامي و تكيفه مع الواقع الراهن سعياً منها لبناء مجتمع الإعلام و المعرفة و كسب رهانات التكنولوجيا و العولمة لتحتجز لها مكانة في الساحة الإعلامية الدولية، و في الختام يمكن القول أن القبس الإلكترونية شعلت تثير درب المجتمع (القارئ) و هذا يدفع أصحاب الرأي السديد إلى التعاون و مواجهة كل التحديات من أجل استشراف المستقبل، و هذا المستقبل يحتاج إلى خطاب يتغذى بالنقاش و التحليل و الإثراء.

عاجية عيش - كاتبة - قسنطينة

ميلاد القبس

طاب الميلاذ الرابع لمجلة القبس الجزائرية الإلكترونية ودامت قنديلا يضيء دروب المبدعين العرب .نبارك لرئيس المجلة الأستاذ القسنطيني محمد رباعة على إصداره هذا المولود العلمي ،الثقافي التربوي ،الادبي ،السياسي... . هذه المجلة تطل علينا بشكل دوري عند بداية كل شهر بمواضيع متنوعة وطنية ودولية ويبرز فيها كل من له قدرة على مغازلة الحروف بشكل راقي ومستوى عالي يليق بالقارئ العربي الأستاذ رباعة جعل من صفحات المجلة مساحة يجتمع فيها كل المثقفين من مختلف الأعمار والجنسيات دون وساطة أو تحيز وصارت قبلة للجميع .الإعلامي رباعة خطا سريعا بخطوات عملاقة في تصميم واخراج هذه



المجلة وكانها باقة فكرية تضم كل الاجناس الادبية والثقافية من اخبار وطنية ودولية أدب ،حوارات ،آراء وانطباعات ، أحداث تاريخية... فنقول أن المجلة ديوان يجمع بين ماضى الشعوب وحاضرها. هنيئاً لنا بهذه المجلة الراقية التي اقتحمت عالم الإعلام العربي بكل قوة وبكل مصداقية في مسيرة الأحداث على مستوى العالم العربي نرجو الدعم المطلق لهذه المجلة التي لنا أمل كبير جدا أنها ستخدم عالم الثقافة الجزائرية وترتقي بالحرف الجزائري لتكون في قوة محررة وداعمة للفكر الجزائري خاصة والعربي عامة. هنيئاً اكتمال السنة الرابعة واشتعال فتيل هذا القنديل الشهري

جميلة بن حميدة
شاعرة - سطياف

أنوار من الإعلام الهادف

بمناسبة حلول السنة الرابعة على صدور مجلة القبس الإلكترونية والتي يسهر على إصدارها الأستاذ الفاضل محمد رباعة يسرني ويسعدني أن اتقدم لها ونيابة عن كل الأقسام الجادة على مستوى خارطة الوطن العربي بأحر التهاني الخالصة، وبمناسبة صدور العدد رقم ٤٠ فإنني أنوه بمجهودات الأستاذ الفاضل، الذي ماقتى يقاوم في واقع يبتعد كل يوم عن القراءة في ظل هذا الزحف الإلكتروني للقضاء على كل شيء جاد في حياتنا... لقد كانت "القبس" في سنوات خلت تصدر ورقيا ولكن للأسف توقف الإصدار الورقي ليعوضها الإلكتروني، وقد أبدع الأستاذ محمد رباعة في تصميمها وإصدارها بشكل جميل، متحديا ظروف حياتنا الحديثة، ومما يحسب له من فضائل أن هذه المجلة قد فتحت صدر صفحاتها للأقلام النيرة من خيرة خريجي جامعاتنا ومدارسنا وموهوبينا في عالم الكتابة والإبداع، ولم يقتصر النشر فيها على الأقسام الجزائرية فحسب، وهذا مما يجعلها مجلة ينتظرها كل من يحمل هم الثقافة ومصالحة الإعلام الهادف، وإن كان الإصدار الإلكتروني فقط إلا أنه حقق أهدافا جمة لا يمكن ان ينكرها جاحد، وكان بإمكان الهيئات الرسمية التي تهتم بهذا الجانب أن تواكب هذا المشروع بالرعاية وتقديم يد العون لها والإشادة بما تقدمه لأنها تحافظ على آخر ما تبقى لنا من موارد نظيفة للمعلومة الجادة والنصوص الهادفة والتي سيأتي يوم وتصبح من الزمن الجميل الذي يتغنى به الجميع، في ظل إنتشار الرداءة وتشجيعها بكل أسف وحسرة... أخيرا نتمنى للقبس النماء وطول العمر ومزيدا من النجاحات إن شاء الله.

حركاتي لعمامرة - بسكرة

القبس : مضيئة كالقمر و مشعة كالشمس

بعد التحية. بعد أربعين عددا من مجلة القبس الإلكترونية التي يديرها الاستاذ محمد رباعة يسرني أولا ان أكون احدى الكاتبات اللواتي أسهمن في الحضور ابداعيا ونقديا بين طياتها بين الحين والآخر. ومن دواعي الفخر الذي نسجله للثقافة الجزائرية وجود مثل هذه المساحات الثقافية التي تشد الكتابة الراقية والكلمة الهادفة المميزة. لقد تمكنت المجلة من لم شمل الكتابة الابداعية والنقدية والثقافية والسياسية على مدار ٤٠ عددا. وقد كان لها من الحضور والتميز ما يجعلنا ننتظر صدورها لنطلع على الجديد من الآراء بما يخالف السائد ولا يتوقف عند المؤلف. ونحن نأمل بوصفنا قراء أولا أن تستمر القبس في التواجد. وأن تتطور امكانياتها النشرية والترويجية. وكذلك أن تفتح صفحاتها أذرعاً لاحتضان المنتج الابداعي الطلابي الذي تقدمه انامل شباب الجامعة الجزائرية في مختلف التخصصات. فتكون منبرا للعلم ومشعلا للحرية الفكرية. وكل عام والقبس مضيئة كالقمر ومشعة كالشمس .

د / امل كبير - تبسة

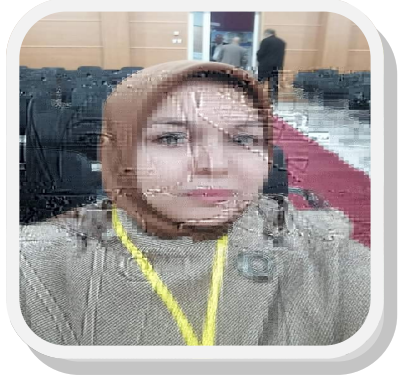
مجلة رائدة

مجلة القبس الإلكترونية لصاحبها الأستاذ محمد رباعة من المجلات الرائدة في مجال الفكر والثقافة والإعلام والفن والأدب والنقد، تتناول هذه المجلة الجادة شهريا مواضيع غاية في الأهمية متنوعة ومميزة، فقد فسحت المجال أمام الشعراء والمبدعين والأدباء والنقاد على اختلاف مضاربهم وتباين مشاربهم وعرفت بأسماء كانت مغمورة من داخل وخارج الوطن. كما تتسع مجالاتها لتطرح مواضيع سياسية ودينية حساسة وتعالجها بكثير من الدقة والمصداقية والشفافية وتعرض الرأي و الرأي المخالف المصحوب بالأدلة المنطقية والحجج مما يجعل المتلقي شغوف بمتابعة هذه المواضيع الراقية وينتظر الجديد كل شهر. استطاعت مجلة القبس أن تتبوأ الصدارة عن جدارة، وتتنافس أعرق المجلات الإلكترونية وحتى الورقية وتتفوق على معظمها شكلا ومضمونا، فهنيئاً للقارئ العربي بهذا الإنجاز المائز

د / جنات زراد - تبسة

القبس .. تلبى أذواق الجميع

ساهمت مجلة القبس الإلكترونية في إثراء المشهد الثقافي، وقد لاحظت تقدما في التصميم والخراج، وخصوصا في الأعداد الأخيرة. ونوه بالمجهودات الطيبة التي يبذلها الأستاذ محمد رباة في سبيل إخراجها بما يتناسب وتطلعات القراء والكتاب والمتقنين. أما من ناحية المضمون، فتنوع المواضيع التي تنشرها المجلة في كل عدد منها السياسي والفكري والأدبي والثقافي والديني، ويلبي هذا التنوع أذواق القراء على إختلاف مستوياتهم وأذواقهم. بالإضافة إلى الحوارات مع أهل الشعر والقصة والرواية، والتي تعتبر جسورا للتواصل بين الكاتب وجمهور القراء. فضلا عن ذلك، تستقبل المجلة ابداعات الكتاب في مختلف المجالات، وكذا المقالات التي تطرح عدة مشكلات و مسائل للنقاش وتبادل الافكار.وما يحسب للمجلة مواكبتها التطور التقني، فأعداد المجلة الأخيرة متاحة على بعض المواقع الالكترونية مثل موقع فولة. تمنياتنا بدوام العطاء والتألق،



د / نيلة عبودي - قسنطينة

القبس الالكترونية

رغم كثرة المجلات الورقية والالكترونية فإن مجلة القبس وجدت مكانها بينها دون عناء وأنا كقارئة لها جذبتني من أول أعدادها إخراجا وتنظيما مع أنني لا أدعي أي خبرة في هذا المجال أن الذي يجذبني أكثر في هذه المجلة هي مواضيعها المختلفة وتوفيقها في الجمع بين كل الآراء دون إقصاء ولا تهميش وأعترف أن مخرجها حريص على الاتصال بالأدباء والشعراء من كل أنحاء الوطن ونشر نصوصهم ودون جهد منهم فقد وجدت نصوصي فيها في مناسبات عديدة ونصوص غيري مختارة بعناية كما حاورني معدها وكانت أسئلة الحوار رائعة وعميقة وتبني عن جدية ورغبة شديدة في رفع مستوى الوعي والثقافة في الجزائر سعيدة أنني من قرائها وكتابها فهي صرح ثقافي أمامه الكثير من الأمل والإرادة في البناء الثقافي ودون إقصاء كل التهاني والتباريك بمناسبة صدور العدد الأربعين من المجلة ومزيدا من الألق والتوفيق ونشر الوعي والتثقيف



فاطمة الزهراء بولعراس - كاتبة - جيجل

مجلة في المستوى

القبس مجلة في المستوى من حيث النوعية و الاحترافية واحترام رأي الآخر.. ويستحق منا الكادر الإداري المشرف عليها كل التنويه والتقدير على المجهودات المبذولة.. شكرا لكم على نشر حروفنا و ايصالها القارىء. دمتم للرقى عنوانا ودمتم قيد الود و الإبداع. وحيدة ميرا رجيمي - عنابة



القبس مجلة جادة و هادفة

لقد كان لي الشرف أن نشرت بعض اعمالى بعدة مجلات إلكترونية وطنية و عربية و من بينها مجلة " القبس" الإلكترونية و التي يشرف عليها الأستاذ محمد رباة. تعتبر مجلة القبس من بين المجلات الجادة و الهادفة في نشر الثقافة و في جميع المجالات (الأدبية، السياسية، و العلمية و الأخبار الوطنية و العالمية) و لها دور كبير في نشر الابداع الأدبي و تشجيع المواهب في الكتابة .. كما لها دور في تفعيل ثقافة الذاكرة من حيث نشر مواضيع عن التاريخ و الوطن مجلة " القبس" مجلة ذات مضمون هادف و جودة من حيث نوعية التصميم و الالوان والتي يغلب عليها اللون الأصفر و الأخضر و الذي زاد من رونق الصفحات .. كان لي شرف النشر بهذه المجلة و اتمن لها المواصلة و التوفيق إلى أن نراها مجلة ورقية قريبا كل التوفيق والنجاح مع تحياتي

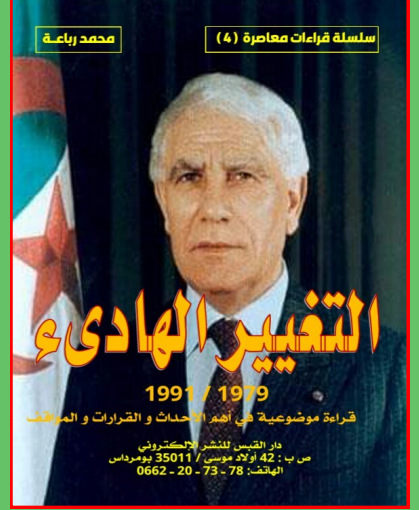
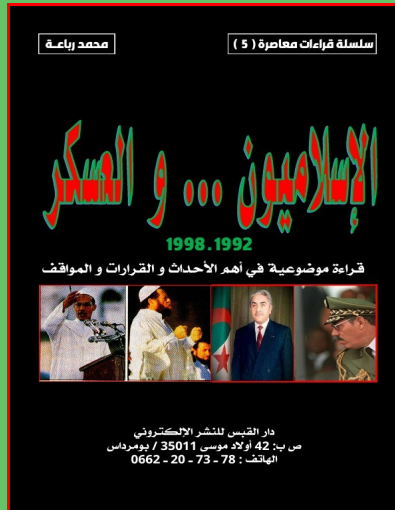
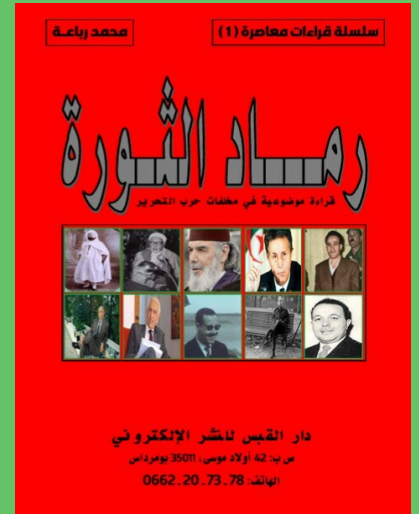
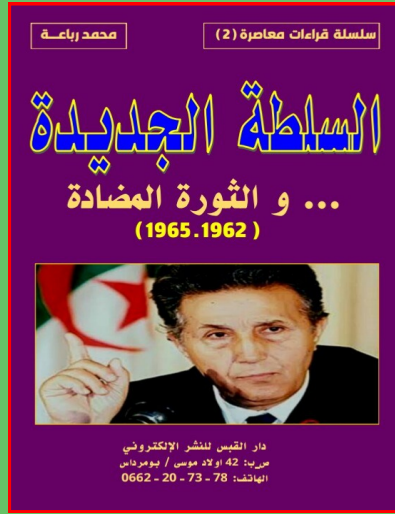
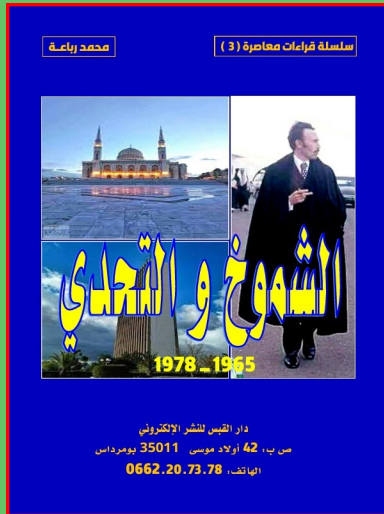


مسعودة مصباح قسنطينة

دار القبس للنشر الإلكتروني بومرداس 0662.20.73.78

النظام الجزائري من (1962 الى 2019) قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

موسوعة



المشكاة



الهجرة
ومعالمه الكبرى
بقلم: إبراهيم
تكالين

يوم الهجرة من أعظم الأحداث في حياة الرسول ﷺ وفي حياة البشرية قاطبه ، هذا اليوم الذي غير مجرى التاريخ رغم الأحداث الصعبة التي مرت بالرسول ﷺ ولعل أهمها وفاة السيدة خديجة ثم موت جده ابو طالب وما يعني للرسول ﷺ قد كان سنده في وجه اعيان قريش لذلك اعتبرت رحله يثرب الحد الفاصل بين الايمان والشرك...ومن أسباب الهجره أيضا الفرار من بطش قريش وتنظيم صفوف المسلمين وتقويه العزيمة ونشر الدعوة وتفسير معالمها ليس في المدينة المنوره بل إرسال الكتب إلى الملوك والأمراء ورؤساء القبائل ومن أهم أهداف الهجرة الأخذ بالأسباب والتوكل على الله وعدم التواكل والحرص على الصحبه الصالحه وحسن الظن بالله وبقدرته تعالى على نصره عبده ، في عهد عمر بن الخطاب اجتمع الصحابه لتحديد تاريخ يحدد الاجال كالبيوع والديون وخلصوا إلى تحديد يوم الهجره هو بدايه التاريخ الهجري ... كان شهر محرم يسمى في الجاهليه صفر الاول فسماه الله شهر الله المحرم لتعظيم حرمان الله ومضاعفة الثواب وفيه يوم عاشوراء الذي نجا الله سيدنا موسى من فرعون، لذلك هناك حمله شرسه ضد التاريخ الهجري تقودها إسرائيل..هم يدركون نقاط قوه المسلمين فيعبثون بها ونحن في غفله .
إبراهيم تكالين

آية و معنى

{وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَجُونًا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلًا} [الإسراء: ١٢]. لله تعالى في سور القرآن، وعالم الأكون، آيات بينات دالة على وجوده، وقدرته، وإرادته، وعلمه، وحكمته. ونعم سابقات موجبة لحمده وشكره وعبادته. ولما ذكر تعالى آيته ونعمته بالقرآن الذي يهدي للتي هي أقوم، ذكر آيته ونعمته بالليل والنهار المتعاقبين على هذا الكون الأعظم. فقال تعالى: {وجعلنا الليل والنهار آيتين ...}.

الشرح والبيان

{جعلنا الليل والنهار}: خلقناهما، ووضعناهما آيتين. وجعل الشيء هو وضعه على حالة أو كيفية خاصة، فهما حادثان مسيران بتدبر وتقدير. {الليل}: هو الوقت المظلم الذي يغشى جانباً من الكرة الأرضية، عندما تكون الشمس منيرة لجانبها المقابل. {النهار}: هو الوقت الذي يتجلى على جانب الكرة المقابل للشمس فتضيؤه بنورها. ولا يزالان هكذا متعاقبين على جوانب هذه الكرة وأمكنتها: يكورا فيكون النهار الحال مكورا بحكم تكور المحل. وكذلك النهار يكور عليه فيحل محله من الكرة، فيكون أيضاً مكورا بحكم تكور المحل. وإنما جعلنا تكوير أحدهما على الآخر بحلوله محله؛ لأنه لا يمكن تكويره عليه بحلوله عليه نفسه؛ لأنها ضدان لا يجتمعان، وليس جسمين يحل أحدهما على الآخر. {الآية}: هي العلامة الدالة. وكان الليل والنهار "آيتين" بتعاقبهما مقدرين بأوقات متفاوتة بالزيادة والنقص في الطول والقصر، على نظام محكم وترتيب بديع، بحسب الفصول الشتوية والصيفية، وبحسب الأمكنة ومناطق الأرض: المناطق الاستوائية، والقطبية الشمالية، والجنوبية، وما بينهما. حتى يكونا في القطبين ليلة ويوماً في السنة، ليلة فيها ستة أشهر هي شتاء القطبين، ويوم فيه ستة أشهر هو صيفهم. من كتاب (مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير) عبد الحميد بن باديس

من ظلال السنة

ورد حديث عن ابي سعيد الخذري رضي الله عنه قال قالت النساء للنبي ﷺ غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن وامرهن فكان فيما قال لهن ما من كن امرأة تقدم ثلاثاً من ولدها الا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة واثنين قال صلى الله عليه وسلم واثنين ولقد ادرك العلامة بن باديس رحمه الله انه لا يمكن احداث تغيير في الاعراف و العادات الجاهليه الا بالرجوع للسنة الطاهرة للرسول الكريم و استدل بن باديس بالحديث السابق ليدعو سراحة الى تعليم المرأة والى خروجها الى المساجد والتفقه في الدين و ان المجتمع لا ينهض الا بالجنسين مثل الطائر لا يطير الا بجناحيه و قال النساء شقائق الرجال في التكليف و من الواجب تعليمهن و اورد الحديث نسلم بسند صحيح عن سالم بن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا نساءكم المساجد اذا استأذنكم اليها.

من أسباب السعادة

- الإبتسام: فهي تبعث على المودة و الرحمة .
- التفاؤل بالخير و الرضاء بالقضاء و القدر ، يبعث طاقة إيجابية و يسعد صاحبه و يجلب له الخير .
- تحرير العقل من الأفكار السلبية و المعتقدات الزائفة .
- الراحة و الإستجمام بعد أوقات العمل ، وأختيار أماكن اللهو البريء .

فتاوي العباقره

افتى العالم احمد حماني مفتي الجزائر سابقا فيما سمي عشاء الميت: صنع اهل الميت الطعام للناس بدعة ان يصنع اهل الميت الطعام للناس و يطعمونهم اياه و ربما عذب الميت لذلك لما روي عن جرير بن عبد الله البلخي صاحب رسول الله ﷺ كنا نعد الاجتماع ووضعهم الطعام بعد دفنه من النياحة فتاوي الشيخ أحمد حماني. خ. ٠٢. ص ٤٥

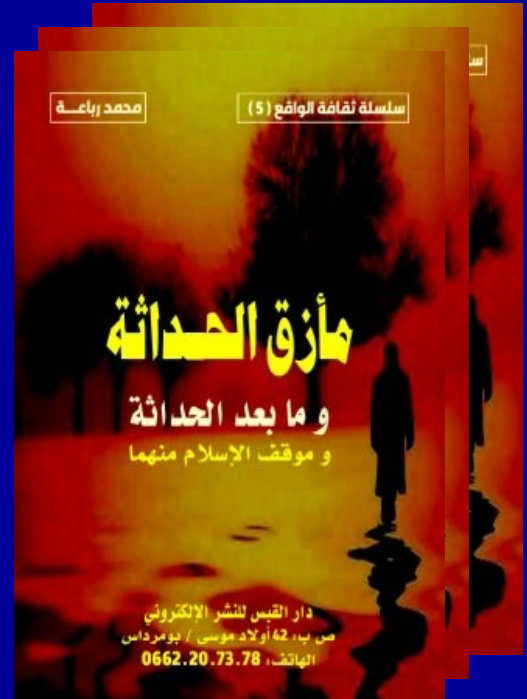
حكمة العدد

ويل لأمة تأكل مما لا تزرع ، و تلبس مما لا تنسج

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس

عقيدة المسلم المعاصر ،
بشكل جديد و أسلوب
بسيط ، تحليل عميق ،
و تقديم جميل و أنيق
لأهم عناصر و أبعاد
العقيدة الإسلامية

لأول مرة في الجزائر ،
كتاب غير أكاديمي
موجه للطلبة و الشباب
المثقف ، يحلل ظاهرتي
الحدائثة و ما بعد
الحدائثة و يقدم موقف
الإسلام منهما



أمانة القلم بقلم: د / محمد فتحي عبد العال

هل أندم على ما كتبت في مراحل الأولى أو حتى الأخيرة؟! بالطبع لا.. إنه ليس عيباً أو عاراً أن أغير فكري مع كل مرحلة من عمري كما أنه ليس من الخطيئة أبداً أن أصل إلى نتيجة من مصادر مغلوطة أو غير مكتملة اعتمدت عليها في أول حياتي لعدم توافر غيرها..

كثيراً ما أقرأ عن جدوى الانتظار حتى النضوج ولكن هل من سبيل لبلوغ النضوج إن لم نترك لأنفسنا خوض التجربة مرة بعد مرة؟!... بالتأكيد سنتعلم ربما بعد مرة وربما بعد عشرات المرات ولكن حتماً سنتعلم وهذا هو الحصاد المثمر. إن كل ملكات وأدوات

الكتابة مكتسبة بطبيعة الحال فهي تتولد و تتشكل بالدوران في فلك الأفكار وأفكار المرء بعضها بعامل الوراثة ومنغرس بعوامل الثقافة الأولى كالتأثر بالوالدين والمدرسة والمعلم الأول لكن يبقى جلها متغير طوعاً لمسرحة الحياة وتقلبات البيئة المحيطة وتعقيدات النفس وحسابات الذات.. لقد كان لي الحب

يوماً كل شيء فكنتم أضمنه في كل قصة اكتبتها في خطواتي الأولى فالبراءة في عيني الحبيبة واللطف مع كل لقاء ومشاعر الشوق المختلجة مع كل كلمة من ثغرها ألف قصة وحكاية أما الآن فأوقات كثيرة لا أجد للحب مكاناً في كتاباتي لأنه وببساطة لا اللطف لهفة ولا البراءة كانت في حقيقتها براءة وما أكثر

التجارب وأقل الدروس.. لقد تبدلت الحروف مع الوقت وتغيرت الامنيات مع السعي وتباينت أولويات الحياة مع العمر.. حينما أرجع لكتاباتي هذه أشفق على ذاتي لكني لا أمحو منها شيئاً فهي فصول من حياتي قد

مضت.. وفي الكتابة الدينية أجد نفسي أبجرت كثيراً بين شطآنها بين التدين أحياناً والترك أحياناً وبين التقيد أحياناً وبين التمرد أحياناً أخرى فسطرت سطوراً بين هذه المحطات جميعاً أفضت ببعضها وعرفت عن

الكتابة في بعضها وتملكني الحزن في بعضها وقليلاً ما أحسست بالرضا عما أكتب في كثير منها. ولكن في كل حالاتي لم أندم على أي سطر كتبت فلم أكن لأبلغ ما بلغت في أي مضمارة إن لم

أحاول واخطيء.. أعتزف أن أقسى ما أضناني هو البحث في كهوف التاريخ بين معلومة مغلوطة هنا أو معلومة غير مؤكدة هناك واستخلاص نتائج مع ضعف نسج الحقيقة وما أقل الحقائق في عوالم التاريخ فكنتم

اضطر أن أصحح ما كتبه بين كتبي المختلفة إن ظهر لي ما لم اطلع عليه وقت كتابتي الأولى لكن مع الوقت وجدت أن العبرة في دروس التاريخ ولو كان غير صحيح هو المهم وهو الأهم من تحري التاريخ ذاته أحياناً.. هل تصدق يا عزيزي قصص النعمان أو كسرى أو هرقل مما

رواه مؤرخينا القدامى؟! وهل أنت مقتنع حقاً بسير حياة شعراء الجاهلية وأخبارهم المتشابهة طبق الأصل أحياناً خاصة مع الحب العذري الذي لا يستقيم مع حياة البادية!! ناهيك عن المبالغات أحياناً والفكاهة الممزوجة بالسذاجة أحياناً أخرى كمغامرات أبي نواس مع الرشيد؟! إن

قدح الذهن سيقودك حتماً إلى أن كثير من هذه الأخبار موضوع فقط للتسلية وشد الانتباه وبعضها مختلق للتدليل على العظمت والعبور والبعض متعلق بالحط من مكانة هذا أو تزكية أفعال ذاك هذا كل ما في الموضوع لا شيء آخر.. إذا فليكن حصادنا من التاريخ العظة والاعتبار

والحفاظ على طاقات البحث مما لا جدوى منه وتوجيهها من أجل بناء الحاضر وتشييد المستقبل.. منذ فترة وأنا في حيرة مع ذاتي وألف سؤال وسؤال يعتصرني لماذا نكتب؟!!

هل نكتب طوال الوقت عن مآثر من رحلوا وخطواتهم ونجمل في شخصهم من أجل أن نحصد أقداحاً من الشهرة من وراء شهرتهم وذبوع صيتهم.. فلا هم كانوا كذلك ولا نحن ببقائهم كذلك سنبقى بل حقيقة ما نصنعه هو الاستمرار في نسج الأوهام والترويج للمثالية

الزائفة.. لقد أحصيت مرة عدد ما كتب عن أدبية كانت ذائعة الصيت في الثلاثينات من القرن الماضي وكان أدباء عصرها متيمون بها وتفردت عرى حياها بين أدباء من المشرق والمهجر ولا أحد يعلم من كانت تحب منهم ولا أظنها شخصياً كانت تعرف؟! حتى انتهى بها الحال

في مستشفى العصفورية وحجر أقرابها عليها؟! فتجد مقالات لا تخصي هل أحببت فلان؟! هل أحببت فلان؟! هل دخلت المستشفى بمؤامرة للحجر عليها أم لا؟! فهل هذه الأسئلة تستحق آلاف المقالات للإجابة عليها؟!!

أم هل نكتب بحسب ما تمليه علينا الظروف فإن وجدنا الزمان قد حاد عن الدين ورجاله انطلقنا في تشويبه وإعادة صياغته وفق الأهواء طمعا في شهرة دنوبية زائلة.. فتجد كاتب صحفى كل إسهاماته الفكرية النيل من الدعاة الإسلاميين وتسييس فترة وجودهم فيما تجده يستنكر

كل يوم ما حل بالمجتمع من جرائم كقتل زميل لزميلته بالجامعة أو إلقاء شاب لنفسه من برج القاهرة أو كوبري بحماضته.. فهل لو اتحنا المجال لدعاة جدد هل ستكون هذه النتيجة؟! وتجد كاتب آخر كل نتاجه العلمي هو محاربة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والسخرية منه

ومن القصص القرآني وعلى الرغم من خلفيته كطبيب لا تجد له حرفاً ذو قيمة في تخصصه سوى بضع مقالات مترجمة أثناء الجائحة يتعالى بها على المتدينين وكنائه مخترع أساليب مكافحة العدوى في العالم وليس مجرد ناقل لها!!!

أم نكتب أشياء خفيفة عن الخرافات والأوهام نضيق وقت بعضنا بعضاً بينها.. أكاد أحزن حينما أجد أكوام من كتب لكاتب مشهور كان ملئاً

الأسماع والابصار يتحدث عن الذين صعدوا إلى السماء والذين هبطوا منها من مخلوقات فضائية بنوا وشيدوا عجائب الدنيا فهل كان البشر وقتها نيام؟! ولم يسجلها غيره من معاصري هذه الأحداث الجسام!!!!!! والطريف أن أغلب كتبه مقتبسة عن أعمال أجنبية رديئة دون

إشارة للمصدر وحتى حقيقة مصاحبته لأديب عملاق كتب عنها وتفادى بها هي مصدر شك وريبة مع شهادات من معاصريه أنه لم يكن من جلساء الأديب العملاق!!!.. بعد بحث طويل وجدت أن التجربة القرآنية هي المثال والنموذج الذي يجب أن يحتذى في الكتابة فالقرآن لا يؤرخ

لأزمنة معينة ولا لأشخاص وأقوام بعينهم بل يضعك أمام جوهر القصص بشكل واضح وصريح وجلي ليصل لك المغزى والعظة منها فلا تكرر أخطاء الأمم الماضية وتطلق في أثر العلم والإيمان لتشييد واحة مندوحة من السلام الإنساني تظللها الأخلاق ويحتويها العمل والتجربة..

إن أمانة القلم تقتضي أن نكتب بحرية ما نؤمن به في حينه فإن أخطأنا بقي الأمر اجتهاداً لا يعيبنا فالمحاولة مرة بعد مرة خير من الركون والانتظار ليوم نشعر به بالنضوج لن يأتي ونحن للدعة ساكنون.. كما أن أمانة القلم تستلزم أن نكون على القدر المطلوب من التواضع حتى

يصدقنا الناس فلا نعيش فصاماً نكداً بين الظاهر للناس والباطن حتى يحفظ لنا التاريخ صدق رسالتنا وحسن نوايانا وسلامة مبتغانا فنكون مصدر إلهام ونبراساً لكل محبي الخير ونشر العلوم والتيسير على الناس وإن نمتلك ثقافة الاعتذار وللأسف نماذج كثيرة تعيش هذا الفصام

فمثلاً:- أحد من يدعون اختراعهم لفن شعري جديد على غرار الهايكو مثلاً وما أكثر المخترعين اليوم في عالم الأدب يعلو ويستأسد على من يمنحهم شهادته وأوسمته ويمن عليهم بوقته الثمين وقيامه بالعمل وحده دون مساعدة أحد في التعليم والتعليق و التصميم والتصحيح ومنح

الأوسمة؟! وكأنه مخترع قدم للبشرية مالم يقدمه سابقوه وليس بضع صفحات فيسبوكية هزيلة لا تقهر مغزاها ورسالتها وبضع مجلات إلكترونية لا يقرأها أحد!!- طبيب شهير لا ينفك عن تقديم النصائح على الميديا الإعلامية وعبر مقالات على الصحف عن التواضع وحسن

السير وضرورة التحلي بالأخلاق في الوقت الذي إن دخلت على صفحته على الفيس بوك والتي دشنها لعلاج مرضاه في سابقة الأولى من نوعها في التاريخ عبر العلاج عن طريق الصور!!!!!! حيث يتطلب تخصصه الفحص والمناظرة للمريض ومع ذلك فهو يتلقى صور المرضى ضارباً

بخصوصية المرضى عرض الحائط من أجل تشخيصهم وكتابة العلاج لهم وكل هذا تحت عنوان إنسانية طبيب!!!!.. عنوان ساحر بالطبع سيجذبك إلى التجربة لتجد طريقة من الاستعلاء والمن من جانب الطبيب على المرضى المساكين بنصف الساعة التي يستقطعها من وقته

الثمين يومياً للرد على استفساراتهم!!!!.. إنها أمانة التحرر من الأغراض وأمانة الصدق مع الذات ومع الناس كي تتضح نبضات القلم بالصدق والأمانة.

د / محمد فتحي عبد العال - مصر



الإعلاموفوبيا .. الوباء الخفي

بقلم: د / سكيئة العابد

أسست البيئة الجديدة للإعلام والاتصال لتموقع مشاعر استجدت وامتدت وتفاقت مع تعاضم هذا الفضاء السيبراني الذي أضحى يرسم لعلاقات تعمل على بناء معالم إعلام اجتماعي تكتسيه رهانات خطيرة. وأهم فكرة تغلغت واخترقت علاقة مستخدمي التكنولوجيا، هي فكرة الإعلاموفوبيا أو الخوف الشديد من الإعلام الجديد ووسائطه هذا الوباء الذي فرض سطوته على العقول والمشاعر والأذواق عبر تدفق قوي وناعم لا يمكن الوقوف حياله. والسؤال الكبير هنا ما الإعلاموفوبيا؟ ما مفهومه وتداعياته وكيف استشرى في الجمهور؟ في الحقيقة؛ إن هذا المصطلح يعكس في عمقه دعوة صريحة للتقارب مع ما يسمى (بالرهاب الإعلامي) الرهن في حلته التكنولوجية والتي جعلت من الفرد حبيسها كحتمية لا مناص منها، حتى أصبحت الدراسات المتعلقة بالتكنولوجيا والميديا وتأثيرهما في الناس واتجاهاتهم وممارساتهم، تفرض واقعا بحثيا متفردا عبر مقارنة نظرية الحتمية التكنولوجية التي وجدت من الفضاء التكنو-إعلامي مرتعا أبديا لها. يقودنا هذا للإشارة إلى أن مصطلح الإعلاموفوبيا ليس منتجا جديدا، لأن الإعلام التقليدي سبقه لذلك مع اختلاف زيادة وتيرة الخوف في التعامل مع الإعلام الجديد نظرا لغياب دور حارس البوابة، فمع التظاهرات الجديدة لتكنولوجيات الاعلام الجديد وبروز وسائل التواصل الاجتماعي التي أفرغت دور هذا الحارس من محتواه السابق، بحيث تراجعت وظيفته السابقة ليقوم المواطن (الرقمي) بدور المرسل والرقيب في آن واحد بما أدى إلى تشكل هذه البيئة الجديدة للإعلام والاتصال. ويعتقد الكثير من الباحثين أن مصطلح الإعلاموفوبيا أو-الخوف من وسائل الإعلام-نشأ مع ظهور التلفزيون وتعلق الجمهور به، وهي في جوهرها تنم عن نظرة تشاؤمية ترمي بحبائلها على علاقة هذا الأخير بالوسائل الإعلامية برمتها بما يفضي للحديث عما أصبح يسمى بالتربية الإعلامية والتي تعنى ترشيد الاستخدام والتحكم في هذه الوسائل بخبرة ومنهجية والتي قد تكون علاجا للوقوف حيال مخاطر الإعلام الجديد على القيم والأخلاق والهوية. إلا أن الأمر زاد استفحالا مع كل تطور تكنولوجي جديد الذي يسمح في كل مرة لمزيد من الاختراق والتمدد في حياة الناس وأوقاتهم، بل وخصوصياتهم المهددة بما يدعو لإعادة النظر، أو على الأقل عدم إهمال جانب الملاحظة والتأمل والبحث والفهم لهذا الفضاء. فقد أصبح استخدام الشاشة أكثر من ضرورة، بل إنها أصبحت تتجلى كسلطة فائقة تتحكم في الوقت والميول والرغبات، هذه الرغبات التي تحولت لعادات فورية لا تحتمل التأجيل أو التجاهل كالية وكحتمية زمانكية ضمن انزلاقات تكنولوجية يسودها الصمت لكن تبنيتها الخطورة المتأججة يوما بعد يوم وهكذا تضاعفت (الفوبيا) بمنحى أفقي يوشي بالتشاركية الجماهيرية، وباتساع هوة الشفافية الجغرافية التي عملت على تسهيل مرور الفوبيا بصورة متعدية تجسيدا لمبدأ القرية الإعلامية الإلكترونية. وبشكل عام، يمكن اعتبار الإعلاموفوبيا مشكلة تقترب من الشمولية والاتساع، غير تاركة لنا فرصة الاختيار أو الدفاع، بل تمارس علينا ضغوطات تحدث فينا الكثير من الخلل والارتباك، وتؤسس لمجتمعات تعيش تحت وطأة الرهاب المستمر والقاتل والذي قد يعقد أكثر من علاقاتنا الإنسانية وعلاقاتنا التكنولوجية بحثا عن الأمن والأمان الإلكتروني. والمخيف في الأمر، أن هذه التكنولوجيا الإعلامية اليوم جعلتنا نعدد الأزمات والتحديات أكبر من الفوائد والاستخدامات، بما يبني واقعا منفردا يطفئ عليه الحذر والمغالبة أمام اجتياحات العصر التقنية، وبالمقابل ضعف الإنسان أمام إيجاد الحلول الجذرية لمثل هذه (الأوبئة التكنولوجية) التي أصبحت في حد ذاتها تشكل انزلاقات وتحولات تلازم حياة الناس وتربك علاقاتهم بوسائل الاعلام على اختلافها فهل ثمة مجال لولادة إنسان متصلح مع التكنولوجيا، أم أن قدر البشرية إنتاج ما تحدقه بنفسها من أخطار تهدد مصيرها!

د / سكيئة العابد

القمس
شهر البطولات والإنجازات

عدد 103
الطبعة الثامنة
الجزائري
العدد 103
الطبعة الثامنة
الجزائري

حزب جبهة التحرير الوطني
من قيادة الثورة

إلى المؤتمرات العلمية والتصحيحات

عدد 103
الطبعة الثامنة
الجزائري

عدد 103
الطبعة الثامنة
الجزائري

عدد 103
الطبعة الثامنة
الجزائري

عدد 103
الطبعة الثامنة
الجزائري

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 98 جوانية / أوت 2019

الوزير
الوزير

بعد 30 سنة من المخل العسكري
هل استماتنا أم أقبل؟

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 103 أيلول / أكتوبر 2019

الوزير
الوزير

بعد 30 سنة من المخل العسكري
هل استماتنا أم أقبل؟

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 103 أيلول / أكتوبر 2019

الوزير
الوزير

و جهان... لعملة واحدة

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد خاص مارس 2019

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 04 نوفمبر / ديسمبر 2018

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 08 جوانية / أوت 2019

الوزير
الوزير

من عطش الأبدى إلى الرطب

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 07 أيلول / أكتوبر 2019

الوزير
الوزير

بعد 30 سنة من دكتاتورية العائلة
بوتفليقة يتخرج من العاقلة

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 08 سبتمبر / أكتوبر 2019

الوزير
الوزير

الشارحة صورية حملوش
الرجع كلنا دافعي للكتابة

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
ثقافية إلكترونية العدد الخاص (12) مارس 2020

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 11 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

كورونا...
أيها الضامن اللعين

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 11 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

الأدب
يتأرجح بين مبدع ودخيل

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 16 جوانية 2020

الوزير
الوزير

الأدب
يتأرجح بين مبدع ودخيل

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 16 جوانية 2020

الوزير
الوزير

كان ضحية أم متهم؟

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 17 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

مؤتمر الصومام
والله وما عليه؟

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 19 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

الأدبية جنات زراد
الكتابة الثاقبة ليست بلهفة

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 19 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

5 أكتوبر 1988
الإنفاضة التي غيرت مجرى التاريخ

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 21 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

بمن أول نوفمبر...
والمرحبة الغائبة

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 21 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

الأديبة فاطمة الزهراء بولعراس
سأكل في عالم الرواية المثير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 22 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 23 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

الشاعرة جميلة بن جميلة
أدب... الشعر ديوان العرب

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 24 جوانية / أوت 2021

الوزير
الوزير

المستور
التوافقي ما زال بعيدا

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 24 جوانية / أوت 2021

الوزير
الوزير

شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 25 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

الإسلاميون... والإمتحان الصعب

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القمس
شهرية ثقافية إلكترونية عدد 25 أيلول / أكتوبر 2020

الوزير
الوزير

الأمير الفارس
والاستاذ

الوزير
الوزير


الوزير
الوزير

الوزير
الوزير

القيس

رواية "ما لم تحسه" لوليد القاسبي
رواية "شأنها" لوليد القاسبي
رواية "اللاعبة" لوليد القاسبي
رواية "الغاشق" لوليد القاسبي

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 28 - أوت 2021



أربع (4) مهمم
تنتظر الرئيس

لقاء مع...
سليم شريحت

القيس

التحديات في شبه لهم
للأديب بومرزوق
بقلم: إبراهيم خازمي

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 28 - أوت 2021



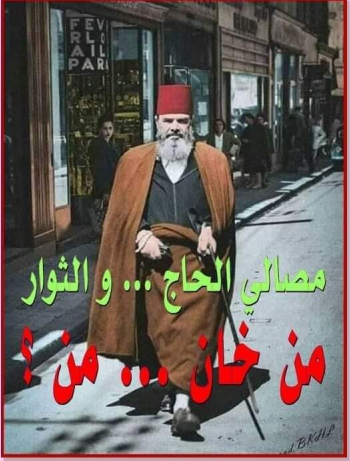
الحكومة الجديدة
خطوات... إلى الورا

لقاء مع...
سليم شريحت

القيس

بوزوميف
و عزيزة بوفنة
(عشر)

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 31 - نوفمبر 2021



مصداقي الحاج... و الثوار
من خان... من!

القيس

رحلة في كتاب


شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 30 - أكتوبر 2021



مسعود زقار
أو... القبر المنسي

القيس

رواية "ما لم تحسه" لوليد القاسبي
شهرية سياسية ثقافية إلكترونية



الكاتبة الجزائرية د / آمال
الكتابة في الفربة .

لقاء مع...
سليم شريحت

القيس

رحلة في كتاب
شروط النهضة
للأستاذ مالك بن نبي

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 32 - ديسمبر 2021



الجزائر - فرنسا
هل هي سحابة صيفا

القيس

العدد الإسلامي
في ثورة التحرير
د / أبو جرة
سليمان

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 39 - جانفي 2022



11 جانفي 1992
انقلاب صقور الجيش

القيس

محمد أركون
في ميزان النقد
بقلم: يحيى أبو زكرياء

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية



في الذكرى
لتحررك الممرك

القيس

الثنويين
الإلكتروني
الخاصة
ناهدة بدون ستائر
د / أيلى فيلاني

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 35 - مارس 2022



الأديبة وحيدة ميرا رجومي
بين الحرف حكاية حب

القيس

8 ماي 1945
في الشعر
الأشعر رحيموني

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 37 - ماي 2022



مجازر 8 ماي 1945
شهادة على وحشية الإستعمار الفرنسي

FOULABOOK.COM

مكتب الأعمال و السكريتاريا

و الاستشارة الإدارية

حي المويحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في
كل التعاملات
العقارية

- بيع و إيجار شقق ،
فلات ، هياكل ، قطع
أرضية صالحة
للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص
و المرقين العقاريين
- الثقة
و المصداقية

